مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة

Digital Citizenship Skills Levels among Intermediate and High School Students and Teachers in Madinah

بحث مستل من مشروع بحثي للحصول على درجة الماجستير بجامعة طيبة (٢٠٢١) بعنوان مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة

إعداد

عبير علي محمد ساري

Abeer Ali Mohammed Sari

د. هناء عيد ماطر الحربي

Dr. Hana Eid Mater Al-Harbi

أستاذ تقنيات التعليم المساعد - كلية التربية-جامعة طيبة

Doi: 10.33850/ejev.2021.182917

استلام البحث: ١٥ / ٥ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٥ / ٥ / ٢٠٢١

ساري ، عبير علي محمد و الحربي، هناء عيد ماطر (٢٠٢١). مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. مج ٥، ع ١٩، يوليو ، **المجلة العربية للتربية النوعية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب، مصر، ص ص ٣٣٩ – ٣٨٨.

مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. وتكونت عينة الدراسة من (٤١٧)طالبة ومعلمة من طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وقد تمّ اختيارهن بطريقة العينة العشوائية، وقد طُبِّق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (١٤٤٢هـ/-٢٠٢١م)، واتبعَت الدراسة المنهج الوصفي، واستُخدِمَت الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان أبرزها:أنَّ استجابة الطالبات والمعلمات على المحاور الثلاثة الاحترام والتعليم والحماية مرتفعة وخصوصاً محور الاحترام كان أكثر ارتفاعاً، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، ولصالح الطالبات من المرحلة الثانوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تُعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة، ولصالح الفئة أكثر من 10 سنوات ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تُعزى لاختلاف المؤهل الأكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تُعزى لاختلاف التخصص، ولصالح المعلمات من تخصص الحاسب. وقدَّمت الدراسة بعض التوصيات من أهمها: توعية المجتمع وتثقيفه بأهمية المواطنة الرقمية، وإيجابياتها، وأهدافها، ومعاييرها، ولفتت إلى الحاجة الماسّة إلى المزيد من الدراسات والأبحاث الخاصة بالمواطنة الرقمية، وضرورة اهتمام الجامعات والمراكز البحثية بتثقيف المجتمع بالمواطنة الرقمية، وإجراء الدراسات العلمية المتخصصة في هذا المجال، وضرورة تأهيل المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات وزيادة وعيهم بأهمية المواطنة الرقمية، وإيجابياتها و الالتزام بمعاييرها، وأهمية تضمين مقرر مادة الحاسب الآلي في التعليم العام، وفي الجامعات والمعاهد والكليات، لموضوعات عن المواطنة الرقمية، ودور وسائل الاعلام المسموع أو المقروء أو المرئي في توعية الطالبات وإدراكهنَّ لمفهوم المواطنة الرقمية. وأبرز مقترحات الدراسة: إجراء دراسات مماثلة تقيس مستوى المواطنة الرقمية للطالبات والمعلمات في باقي مدن ومحافظات المملكة وتشمل جميع المراحل التعليمة ابتداءً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: مهارات المواطنة الرقمية، المواطنة الرقمية، المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية.

Abstract:

This study aimed to measure the level of digital citizenship skills among middle and secondary school female students and teachers in Al Madinah Al Munawwarah. The sample consisted of (417) female students and teachers from middle and secondary school in Al Madinah Al Munawwara and they were chosen randomly. The study was applied in the second semester of the academic year (1442 AH/ 2021AD). The study adopted the descriptive survey approach and used the questionnaire as a tool for collecting data. The questionnaire included three sections according to the classification of Mike Ripple and then it was classified to the constructs of respect, education, and protection. The study revealed several results including that the response of female students and teachers to the three constructs (respect, education, and protection) was high, and the response of the respect construct was higher. The results also indicated that there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in all construct of digital citizenship skills among female students due to the difference in the school stage in favor of secondary school female students. There were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in all construct of digital citizenship skills among female teachers due to the difference in the number of years of experience in favor of the category (more than 10 years). There were no statistically significant differences in all construct of digital citizenship skills among female teachers due to the difference in academic qualifications, and there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in all construct of digital citizenship skills among female teachers due to the difference in specialization in favor of female teachers from the computer specialization. The study revealed several recommendations including educating the community about the importance of digital citizenship, its advantages, goals, and standards. The study pointed to the urgent need for more studies and research on digital citizenship, and the need for universities and research centers to pay attention to educating society about digital citizenship, and to conduct specialized scientific studies in this field. It also recommended the necessity of qualifying male and female teachers and students and increasing their awareness of the importance of digital citizenship, its

advantages and adherence to its standards, the importance of including the computer subject course in public education and in universities, institutes and colleges of the topics on digital citizenship and the role of the audio, read, or visual media in educating students and their awareness of the concept of digital citizenship. The study revealed several proposals including conducting similar studies that measure the level of digital citizenship for female students and teachers in the rest of the cities and governorates of the Kingdom and include all educational stages from the primary stage to the university stage.KEY WORDS: Digital citizenship skills- digital citizenship-Intermediate Stage-High school

مقدمة:

يشهد العالم في العصر الحالي تقدُّمًا تقنيًّا مُذهلًا على المساراتِ كافةً؛ نتيجة للتطوراتِ المدهشة التي تتخطى طموحاتِ المجتمعاتِ، وتُلبي الاحتياجات، بشكل يفوق التوقعاتِ، حتى بات على الجميع مسابقة الزمن، للّحاق بركب الحضارة والتطور والازدهار في جميع الميادين؛ من خلال المنصاتِ التقنية، والأدوات والأجهزة الذكية، حيث تعمل على جذب التلاميذ وتشويقهم للتعليم، وتنمية مهاراتهم المعرفية، وزيادة قدراتهم العقلية.

وفي ظلِّ ما تشهده البلاد من تقدُّم تقنيّ وتطوُّر ملحوظ، أصبحَت المواطنة بحُلَّتها الجديدة تحمل معنى آخر، فبعد أنْ كانت تعني الالتزام بالزيّ الوطنيّ والأناشيد الوطنية، وغيرها من الشعاراتِ الوطنية؛ اتسعَت لتشمل الحقوق والواجباتِ والأخلاق تجاه أنفسنا، وتجاه وطننا الذي ننتمي إليه؛ سواء بحضورنا الشخصي أو عبْر التقنيات الحديثة (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥).

ونتيجة للانفتاح المعرفي، والانتشار السريع لأدوات التقنية، وإمكانية استخدامها من قِبَل الصغار والكبار، وكذلك دافعية بعض أفراد المجتمع - وخصوصًا طلبة المدارس - بالإبحار في مواقع الإنترنت غير الآمنة، والتواصل مع مجهولين رقميين والوثوق بهم، واستحالة مراقبة الأسرة لما يتم مشاهدته أو سماعه من قِبَل أبنائهم؛ ظهرت المواطنة الرقمية وهي من المفاهيم الحديثة في الأدب التربويّ (Ribble, 2006).

وبناء على ذلك تطوَّر مفهوم المواطنة، إلى ما يعرف بالمواطنة الرقمية، وأصبح هذان المفهومان يرتبطان بوجود المجتمع، ولكن المواطنة لها مجتمعها الخاصّ، والمواطنة الرقمية لها مجتمع آخر، ويشتركان في الحقوق والواجباتِ والمبادئ الأخلاقية، ويتطلب من كليهما مشاركة أفراد المجتمع، وتعلُّم أُسُسها من خلال مؤسساتِ التنشئة الاجتماعية (Choi, 2016).

ومما سبق يتضح أن المواطنة هي علاقة بين الدولة والفرد، وتشمل مفهوم الانتماء أي الانتساب كانتماء الطفل بوالده واعتزازه به، بينما المواطنة الرقمية هي تنمية المواطنة التقليدية بالتقنيات الحديثة، من خلال الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كالأسرة، تَلِيه رياض الأطفال، ثم المدرسة، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية (الملاح، ٢٠١٧).

ومع بداية القرن الحادي والعشرين، فرضَت الدول المتقدمة قائمة من المتطلباتِ على المتعلمين، أهمها أنْ يمتلكوا مهاراتِ القرن الحادي والعشرين ليصبحوا مواطنين ناجحين، تتمثل في الأبعاد الثلاثة التالية؛ البُعد الأول: اكساب الطلبة مجموعة من المهاراتِ والمعارف، البُعد الثاني: إعادة فهم المواطنة وأنها لا تقتصر على مفهوم وفكر محليّ، بل هي عالمية تتطلب من الأفراد احترام الثقافاتِ الأخرى، البُعد الثالث: اتساع انتشار الإنترنت وسيطرة التقنية على جميع مناشط الحياة (Mansilla & Jakson, 2011).

ويُعرِّف الدهشان (٢٠١٦) المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة المعايير والضوابط المستخدمة في التقنية الرقمية، والقائمة على مجموعة الحقوق والواجباتِ التي يجب أنْ تتوافر في كلِّ أفراد المجتمع في حال استخدموا التقنية، ويجب عليهم أنْ يلتزموا بها.

وبناء على ذلك نجد أنَّ الدول المتقدمة حرصَت على الاهتمام بالمواطنة الرقمية مثل: أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وكندا وذلك بإدخال مواضيع المواطنة الرقمية في مناهجهم، في حين أنَّ بعض الدول العربية مازالت التجارب فيها محدودة، والبعض الآخر منها تطرَّق لبعض جوانبها في المدارس أو البرامج المحددة (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥).

وتُعد تنمية مهاراتِ وقيم المواطنة الرقمية ضرورية في جميع المستوياتِ التعليمية، وبالأخصّ فئة الشباب؛ لأنها من أكثر فئاتِ المجتمع استخدامًا للأجهزة الرقمية، فهي تحفظ هوية الشباب في المواقع والشبكات الإلكترونية، وتضمن لهم المشاركاتِ الفعالة (Mitchll, 2016).

وتشير دراسة قربان (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات بجامعة جدة، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كان بدرجة كلية عالية، في المحاور التالية الوصول الرقمي، التعامل مع التجارة الإلكترونية، التواصل الرقمي، السلوك واللياقة الرقمية، الأمن الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة الرقمية، القانون الرقمي، بينما كان بدرجة متوسطة في محور الثقافة الرقمية.

وقد تناولت دراسة الراشد (٢٠٢٠) الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى

أنَّ درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية لمهارات المواطنة الرقمية مرتفعة، ومهارات السلامة والمسؤولية الرقمية متوسطة.

وفي ضوء ذلك، بدأت المجتمعاتُ في التحول الرقمي واستخدام التقنية الحديثة في شتى مجالاتِ الحياة، فقاموا بإعادة هيكلة المؤسساتِ التعليمية، ودعم البنية التحتية للتقنية وتطويرها، وتنمية قدراتِ المواطنين، والإنصات لآرائهم ومقترحاتهم (القحطاني، ٢٠١٧).

ومما سبق، يتضح أن المؤسساتِ التعليمية تهتم بمفهوم المواطنة الرقمية؛ لأنها تتلمَّس احتياجاتِ الطلبة، فهي ليست مجرد وسيلة لإعداد الطلبة وتثقيفهم، بل تعدَّت ذلك لتشمل إعداد الطلبة للتوجه الكامل في المجتمع الرقمي ومشاركته، حيث تتميز بالمسؤولية الكبيرة في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الأفراد (عباس، ٢٠١١).

وبناء على ذلك نجد أن مدارس التعليم العام هي إحدى المؤسسات التعليمية، ومسؤولة عن تفعيل مهارات المواطنة الرقمية، من خلال تنمية معارف الطلبة حول ثقافة المواطنة الرقمية وقِيَمها، بتوفير المناهج التربوية والوسائل والأساليب التعليمية، وتنفيذ المشاريع والبرامج التوعوية وغيرها من وسائل التعليم الحديثة (الأسمري، ٢٠١٥).

ونتيجة لذلك قامت وزارة التعليم بإطلاق برنامج التدريب الصيفي والتطوير المهني للمعلمين والمعلمات عام (٢٠١٨)، وتأتي هذه المبادرة مواكبة لرؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، ويشمل البرنامج عدداً من الحقائب التربوية الخاصة بالمواطنة الرقمية كحقيبة (تضمين قيم المواطنة الرقمية في التعليم -بوابة المستقبل)، وذلك دعماً لتوجهات الوزارة في تطوير مخرجات التعليم، واستثمار الإجازة الصيفية لشاغلي الوظائف التعليمية (ال غرسان، ٢٠١٩).

وفي ظل اهتمام تقنية المعلومات وهيئة الاتصالات في المملكة العربية السعودية، وحرصها على تقدُّم أبنائها ورفعة شأنهم في المجالاتِ كافة، وذلك بمواكبة التطوراتِ الحاصلة في المجتمعاتِ الأخرى؛ قامت ببناء فريق المواطنة الرقمية عام (٢٠١٥)، وتدشين موقع إلكتروني ومواقع تواصُل اجتماعيّ، الهدف منها نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المملكة العربية السعودية، ومنذ تأسيس الفريق قام بمبادراتٍ ومشاريع، منها ما هو عامّ للمجتمع كله، والبعض الآخر مُوجّه للمعلمين والطلاب؛ كمشروع "واعي" (الذويخ، ٢٠١٨).

وفي ظل افتقار المناهج لمواضيع عن المواطنة الرقمية، وعدم اكتساب الطلاب لمهارات التعامل مع التقنية، تم اقتراح منهج للمرحلة الابتدائية في ضوء رؤية (٢٠٣٠) بعنوان "المواطنة الرقمية رؤى وتوجهات"، ركز على تطور الطالب تقنياً، وإعداد جيل رقمي، مفتخراً بهويته الوطنية، معتزاً بدينه، دون أن يتعرض لأي غزو فكري (الفطاني والمنتشري، ١٤٣٩).

وتشير دراسة الطوالبة (٢٠١٧) والتي تنظر للمواطنة الرقمية من منظور الأبعاد التسعة، وتبحث في مدى امتلاك الكادر التعليمي طلبة ومعلمين لها، ممثلة بالوصول الرقمي، والتجارة الرقمية (البيع والشراء)، والاتصال الرقمي (التبادل الإلكتروني)، والصحة الرقمية (سلامة الجسد والنفس)، والسلوك الرقمي (الاتيكيت واللياقة)، والقوانين الرقمية (المسؤولية الاجتماعية)، والحقوق والواجبات الرقمية، والأمن الرقمي (السلامة الأمنية).

وبناء على ذلك يتعلق مفهوم المواطنة الرقمية بعدة مفاهيم مثل: الأمن الرقمي، الحقوق الرقمية، والاتصال الرقمي، والتجارة الإلكترونية، والصحة الإلكترونية، والثقافة الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية؛ فنجد أنَّ المواطنة الرقمية ليست تقنية فحسب، إنما هي ثقافة لابدَّ أنْ تتوافر لجميع مستخدمي التقنية (المسلماني، ٢٠١٤).

وتوضح بعض الدراساتِ، أنَّ التسعة الأبعاد للمواطنة الرقمية يجب إدراجها في المجالات الثلاث التالية، المجال الأول: الاحترام، ويتضمن قيم الوصول الرقمي والسلوك الرقمي والقانون الرقمي، والمجال الثاني: التعليم، ويتضمن قيم الاتصال الرقمي والثقافة الرقمية والتجارة الرقمية، والمجال الثالث: الحماية، ويتضمن قيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي (Ribble, 2014).

ومع انتشار الثورة المعرفية ظهرَت العديد من المشكلات التقنية التي تواجهنا في حياتنا اليومية، منها عدم استخدام التقنية في مسارها الصحيح، وانخفاض مستوى الأمان الإلكتروني، وزيادة عدد مستخدمي التقنية في العالم بطريقة سيئة، فنحن بحاجة إلى سياسة وقائية تحمينا من خطر العبث في التقنية؛ لذلك أصبح من الضروريّ وضع سياسة للاستخدام المسئول والمصرَّح به، ونشر ثقافة المواطنة الرقمية بين المتعلمين (خلف أدعس، ٢٠١٥).

وقد أشارت المسلماني (٢٠١٤) إلى المواصفات التي يجب أن يتحلى بها المواطن الرقمي، منها أنه هو المُطَّلِع بشكل مستمر على الإنترنت، المواكِب للتقدم التقني، المسئول عما يُنشر من معلوماتٍ، الخبير بالتعامل الإلكتروني في البيع والشراء، وله علاقة قوية بالمؤسسة التعليمية، لأنها تسهم في إيصال المعلوماتِ للتلاميذ، واطّلاع أولياء الأمور والتربويين على كل ما هو جديد في مجال التقنية والتعليم.

وتشير دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٦) إلى أنَّ الاستخدام السيئ لهذه التقنية أدى إلى انتشار الجرائم الإلكترونية، والأفكار والمعتقدات الخطيرة، فظهرت الحاجة إلى وجود سياسة تحفيزية ضد خطر التقنياتِ الرقمية، تمثل الاستخدام المسؤول للتقنيات.

لذلك، نجد أنَّ تنمية ثقافة المواطنة الرقمية تُعد هدفًا تعليميًّا، وضرورة من ضرورياتِ الحياة للتصدّي لمخاطر التقنية الرقمية. وعليه، لابدَّ من توعية الأفراد - طلبة

كانوا أو معلمين، وتعليمهم قواعد الاستخدام الآمن التي تحميهم من مخاطر هذه التقنية (الحصري، ٢٠١٦).

وتُعرّفها الشهري (٢٠١٦) بأنها: الوقاية والحماية من مخاطرها التقنية، وذلك بتدريب الطلاب والطالبات على الاستخدام الجيد لها، والتعامل معها بالشكل الصحيح، ذلك بتعليمهم وتثقيفهم بالطرق الصحيحة، سواء في المدرسة أو البيت أو أي مكان آخر.

وقد أوضحت دراسة الزهراني (٢٠١٥) بعد أنْ تمَّ تنفيذها على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، وعددهم (١٧٤) طالبًا، توصلت نتائج الدراسة إلى اكتساب الطلبة مستوياتٍ جديدة من مهاراتِ المواطنة الرقمية، وأنَّ الطلبة المستخدمين للإنترنت بكثرة هم أقدرٍ على حماية أنفسهم، وثقتهم بنفسهم أكبر، بالإضافة إلى احترام أنفسهم والآخرين، مقارنةً بالطلبة ذوي الاستخدام الأقل للإنترنت.

ونتيجة لتلك العوامل شاعت ثقافة المواطنة الرقمية في الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع عمومًا، عبْر البرامج التعليمية، والفعاليات التوعوية، والمشاريع المتنوعة، وأصبحت أمرًا مُهمًّا للغاية، من خلال إطلاق مبادراتٍ تُعزّز من حماية المجتمعاتِ من الآثار الوخيمة التي تفرزها التقنية الرقمية، والاستفادة منها لبناء مجتمع اقتصادي و رقمي (القايـد، ٢٠١٤).

وفي ظل أزمة كوفيد-١٩، اكتسبت هذه العناصر أبعادًا جديدة؛ حيث أدَّت الجائحة إلى تغيُّر نمط حياة ملايين البشر، بعد ما فرضت عليهم قراراتُ الإغلاق ممارسةَ أعمالهم وقضاء مصالحهم عبر بوابات الواقع الافتراضي، وارتفعت أعداد مستخدمي الإنترنت بشكل كبير، سواء كان ذلك بهدف الترفيه أو الدراسة أو التجارة أو التسوق أو غير ذلك، وهذا ما يُلقي بثقل البحث وإعادة البحث في العناصر السابقة على عاتق المتخصصين في الجامعات ومراكز الدراسات والبحوث؛ نظرا لأهميتها ووتيرتها المتصاعدة.

وبناء على ذلك تشير دراسة الحربي (٢٠٢٠) للبحث الذي قدم بعنوان "تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا" وتوصي بدعم الجهات المسئولة للتصور المقترح وتقديم كافة التسهيلات لتطبيقه، إعداد أدوات قياس لأثر تدريب المعلمين على تنمية المواطنة الرقمية للطلاب، إجراء دراسات لبحث وقياس أثر المواطنة الرقمية على سلوك الطلاب.

وانطلاقًا من الأهمية المترتبة على إدراك الطالبات والمعلماتِ لهذا المفهوم، وما يتضمنه من مقوماتٍ ترفع من مستوى الطالباتِ ومسؤولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع؛ ومما يبرر إجراء البحث الحالي أنَّ قياس مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات والمعلمات غير معروف خاصة في ظلّ غياب الدراساتِ التي أُجريَت في سبيل تحقيق هذا الهدف بحسب معرفة الباحثة، لذلك جاءت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت أن أغلب الدراسات تقيس مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، كدراسة الراشد (٢٠٢٠)، ودراسة قربان (٢٠٢٠)، نوردين (٢٠١٦) والبعض الآخر منها يقيس مستوى المواطنة الرقمية لدى المعلمين والمعلمات، كدراسة الدوسري (٢٠١٧)، والحصري (٢٠١٦)، مارتن وجيزر ووانغ(٢٠١٩) ولا توجد دراسات تقيس مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية فجاءت هذه الدراسة لقياس مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-ما مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟

٢-هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية؟

٣-ما مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟

٤-هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة في التدريس؟

٥-هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف المؤهل الأكاديمي؟

٦-هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف التخصص؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الآتي:

١-الكشف عن مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

٢-الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية.

٣- الكشف عن مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

٤-الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة في التدريس.

٥-الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف المؤهل الأكاديمي.
٦-الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف التخصص.

أهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة الحالية أهميتها من النقاط الآتية:

أ-الأهمية النظرية:

١-تستمد الدراسة أهميتها النظرية من حداثة الموضوع محل الدراسة.
٢-قد تسهم في تحقيق المملكة العربية السعودية التطور وفق الرؤية (٢٠٣٠) وذلك من خلال بناء أجيال قادرة على مواكبة التطورات المستقبلية والتي من بينها التحول التقني في شتى المجالات، تحسين مخرجات التعليم بتطوير المناهج الدراسية، يفتح البحث آفاقا جديدة للدراسات المستقبلية الموجهة للمناهج التعليمية في مراحل التعليم العام.
٣-كونها تتماشى مع ما تسعى الية وزارة التعليم من تضمين مهارات المواطنة الرقمية في التعليم وإدخالها في المناهج الدراسية.

ب -الأهمية التطبيقية:

١-تعتبر الدراسة الأولى من نوعها التَّي تم تطبيقها في المدينة المنورة وتقيس مستوى المواطنة الرقمية للمعلمات والطالبات، وبالتالي النهوض بمستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات والمعلمات على حدٍ سواء.
٢- قد تسهم هذه الدراسة في إبراز دور المواطنة الرقمية في حماية الفرد والمجتمعات والدول من الوقوع في الممارسات غير اللائقة التي تمس الدين والوطن.
٣- يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في زيادة توعية الطالبات بالممارسات الرشيدة لاستخدام التقنية، وتعزيز الإيجابيات وتقليص السلبيات وفق الأطر المنظمة لمفهوم المواطنة الرقمية.
٤- الخروج بقائمة تحتوي على معايير المواطنة الرقمية وتنميتها لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.
٥- قد تساهم في إخراج توصيات يمكن لها أن تطور أساليب جديدة لرفع مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات والمعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٦-إثراء المكتبة البحثية بدراسة متخصصة عن المواطنة الرقمية وخصوصاً للطالبات والمعلمات معاً.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة التعريفات النظرية والإجرائية للمصطلحات التالية:

المواطنة لغوياCitizenship :

ويُعرّفها ابن منظور (١٩٨٦، ص٤٥١) بأنها: مشتقة من وطن "الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله وأوطنت الأرض وطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطنا".

المواطنة الرقمية Digital Citizenship :

كما عرفها (Ribble,2013) بأنها: الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات، فيتم مساعدة المتعلمين على فهم القضايا عند استخدام التكنولوجيا بشكل جيد، وليس فقط أخذ المعلومات دون فهمها.

ويُعرّفها مازن (٢٠١٦، ص٨٢) بانها:" مجموعه الضوابط والقواعد والمعايير والأفكار والمبادئ التي يتبعها في الاستخدام القويم للتكنولوجيا والأمثل والتي يحتاج اليها المواطنون كباراً أو صغاراً من أجل المساهمة في رفعة شأن الوطن".

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الحقوق والواجبات والمسؤوليات، التي يجب أن تكتسبها طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسط والثانوية، عند استخدامهم للتطبيقات الذكية لمواجهة التطورات التقنية والتصدي للأخطار الناجمة عن الاستخدام السيئ للأنترنت.

مهارات المواطنة الرقمية Digital citizenship skills :

وعرفها الملاح (٢٠١٧، ٢٦) بأنها: " مجموعة من المهارات والقواعد والمعايير التي يحتاجها إليها الفرد عندما يتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويعلم نفسه ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين**."**

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

هي مجموعة من المهارات والعناصر التي يجب أن تكتسبها طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسط والثانوية في حياتهم اليومية ومنها: الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، التجارة الرقمية، الأمن الرقمي، الحقوق والمسئوليات الرقمية.

المرحلة المتوسطة Intermediate Stage :

ويُعّرفها السنبل (١٤١٢، ص٢٠) بأنها:" المرحلة الوسطى من سُلَّم التعليم؛ بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية، تبدأ من عمر ١٢-١٥ عام، وهي مرحله البلوغ تتكون فيها شخصية الطفل وتحدث تغيرات جسمية نتيجة للبلوغ مدتها ثلاث سنوات.

المرحلة الثانوية High school :

ويعرفها حكيم (٢٠١٢، ص٨٢) بأنها:" هي المرحلة أو الحلقة النهائية من مراحل أو حلقات التعليم العام يلتحق بها الطالب بعد اجتياز المرحلة المتوسطة، ويقضي بها ثلاث سنوات دراسية، لينتقل بعدها للدراسة الجامعية أو خوض الحياة العملية".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة، تبدأ من عمر ١٥-١٨عام، وهي مرحلة المراهقة المبكرة ومدتها ثلاث سنوات يتم فيها الإعداد العام للحياة، والإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي، تعتبر مرحله عبوريه متصلة بما يسبقها وما بعدها، تحتاج لعناية.

حدود الدراسة:

طُبقت الدراسة الحالية وفق الحدود الآتية:

١-**الحدود الموضوعية**: مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

٢-**الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

٣-**الحدود المكانية**: طُبقت الدراسة في مدارس التعليم العام بمنطقة المدينة المنورة.

٤-**الحدود البشرية**: طُبقت الدراسة على عينة عشوائية من معلمات وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية المسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ

الإطار النظري:

مفهوم المواطنة Citizenship:

المواطنة مصطلح دارج، وهو مشتق من مصطلح "وطن"، ويُقصد به العلاقة بين الدولة والفرد، وتشمل كلَّ ما يندرج تحت تلك الدولة من حقوق وواجبات، والمواطنة هي الحرية مع بعض المسئولياتِ والالتزاماتِ (الملاح، ٢٠١٧).

وبناءً على ذلك؛ لا يكفي القول بأنَّ المواطنة تعني الوطن أو المكان الذي نسكن فيه؛ وإنما امتدَّت لتشمل المواطن؛ ذلك الفرد الذي يعرف حقوقه، وواجباته تجاه نفسه وتجاه وطنه؛ فالمواطنة لابدَّ أنْ تذهب معها كلُّ الانتماءاتِ العِرقية والعنصرية والقبَلية، ويبقى شيءٌ واحدٌ يشترك فيه الجميع هو حُبُّ الوطن والتعلق به.

ومن هذا المبدأ فإنَّ المواطنة تعني أنْ يكون للفرد حقوق تكفلها له الدولة؛ كالحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي المقابل عليه واجباتٌ يجب أنْ يلتزم بها؛ كاحترام الوطن والدفاع عنه والولاء له، والمحافظة على الممتلكاتِ العامة، والانتماء للوطن قلبًا وقالبًا وفي أوقاتِ الرخاء والشدة، والسِّلم والحرب (الكواكبي، ٢٠١٦).

مفهوم المواطنة الرقميةDigital citizenship :

المواطنة الرقمية هي مجموعة من البرامج والأفكار التي يحتاج إليها المعلمون والآباء، حتى يستطيعوا توجيه أبنائهم وطلابهم لاستخدام التقنية بشكل جيد، بمعنى آخر تحميل المعلمين والآباء مسئولية التقدم والتطور الهائل، وفي الوقت نفسه تسعى لحماية الأطفال والمراهقين، دون الوصول للتسلط والتحكم، لأنه يصعب التحكم فيما يطلع عليه الأطفال والمراهقين على شبكات التواصل الاجتماعي (الملاح، ٢٠١٦).

ونتيجة لذلك؛ نجد أن المواطنة الرقمية تسعى لبثِّ الروح الوطنية في الفرد ليكون مواطنًا رقميًّا فعّالًا، يلتزم بواجباته ويحترم حقوق غيره، ويستخدم التقنية بشكل ذكيّ بهدف خدمة مجتمعه ووطنه، أمّا إذا انخفضَت تلك الروح الوطنية، وقلَّ الحماس والدافعية، وزاد الفساد وضعُف الإنجاز؛ وجبَ علينا تسخير هذه التقنية لرفع مستوى الروح الوطنية في الأفراد (الملاح، ٢٠١٧).

ومن أجل ذلك لابد من العمل على تطوير البيئات التعليمية، وتمكين الطلبة من التعامل مع التقنية، وتوفير العديد من الفرص للتدريب على استخدام التقنية، وتنمية مهارات التفكير الناقد التي تحمي صاحبها من الانقياد الأعمى دون وعي أو تدبر، وعليه لابد من دعم وتشجع المعلمين والطلبة على الاستخدام الآمن والأخلاقي والقانوني للتقنية الرقمية (الجزار، ٢٠١٤).

وقد تعدَّدَت التعريفاتُ التي تناولَت مفهوم المواطنة الرقمية وتنوعت، ومنها أنها: إرشاد ووقاية الشباب من أخطار التقنية وتوضيح الطريقة المثالية للتعامل معها، من خلال مبادئ التعليم (علِّم نفسك/ تواصَل مع الآخرين)، والاحترام (احترم نفسَك/ احترم الآخرين)، والحماية (احمِ نفسَك/ احمِ الآخرين) (الدهشان، ٢٠١٦).

لذلك لابدَّ من إدراج المواطنة الرقمية ضمن مناهج الطلبة في جميع المراحل الدراسية من التعليم العام وحتى التعليم الجامعي؛ توافقًا مع تحقيق رؤية (٢٠٣٠) (الذويخ، ٢٠١٩).

ووفق تلك الرؤية فإن المواطنة الرقمية تنتج من تفاعل بين المواطن والأدوات التقنية كالحاسب، باستخدام الوسائل الإلكترونية المختلفة كالبريد الإلكتروني- والمواقع- والمدونات- وشبكات التواصل الاجتماعي (شرف والدمرداش، ٢٠١٤).

ويلاحظ المتخصصون بأن تشجع المعلمين والطلبة على الاستخدام الأخلاقي للتقنية، وتنمية مهارات التفكير الناقد، تعمل على بث الروح الوطنية، وحماية المراهقين بشكل ذكي، وبالتالي السعي لتطبيق معايير المواطنة الرقمية في كافة شئون الحياة.

مواصفات المواطن الرقمي Digital citizen :

وقد أطلق Marc Prensky وهو كاتب ومتحدِّث أمريكي في مجال التعليم مصطلحَ "المواطن الرقمي"، ويقصد به الشخص الذي وُلد وترعرع في العصر الرقمي،

مما وضع جميع الدول أمام تحدٍّ يستوجب تحديد مهارات ومعايير للمواطن الرقمي الناجح (Prensky, 2001).

وبناء على ذلك تشير العديد من الدراسات إلى صفات التي يمتلكها المواطن الرقمي وهي أنه: يخاف الله (عزَّ وجَلَّ)، يمتلك أمانة فكرية، يجلس جلسة صحيحة، يقف ضدّ التنمر، يحمي نفسه ومجتمعه من العقائد الفاسدة، يُثري المحتوى الرقمي بمعلوماتٍ مفيدة، يحمي معلوماته السرية، يحترم ثقافات الشعوب الأخرى ودياناتهم (الجزار، ٢٠١٤؛ والملاح، ٢٠١٧).

وفي ضوء ذلك نجد أن المواطن الرقمي خُلق نتيجة استخدامه المتزايد للأدوات الرقمية، لهذا أصبح من المهم وضع معايير نتيجة للاستخدام الإيجابي لهذا التطور بهدف تحقيق أقصى حماية من هذا التقدم السريع، والانتصار على سلبيات الإنترنت والتكنولوجيا بوجه عام (مهدي، ٢٠١٨).

وعلى النقيض من ذلك "المهاجرون الرقميون" وهم الذين ظهرت التقنية في عهدهم، ويؤمنون بوجودها وفائدتها، ولكنهم يتمسكون بماضيهم قبل العصر الرقمي، فيبحثون عن المعلومة من الكتب برغم من وجود التقنية.

أهمية المواطنة الرقمية:

ظهرت أهمية المواطنة الرقمية في جميع مناشط الحياة وخصوصاً في النطاق التعليمي وبعد تطبيق نظام التعلم الإلكتروني، فالمواطنة الرقمية ترتبط بمنظومة التعليم؛ لأنها توفر كل الطرق التربوية لمساعدة المعلمين والتربويين من ناحية، وأولياء الأمور من ناحية أخرى ومساعدة الطلاب على استخدام التقنية بطريقة صحيحة، فالمواطنة الرقمية أداة تعليمية، ووسيلة لإعداد الطالب وتهيئته للدخول في المجتمع، والمشاركة فيه(Martin; Gezer & wan, 2016).

ومن وجهة نظر الباحثة فإنها ترى أن التقنية لم تعد محصورة على أشخاص محددين أو أماكن معينة، إنما أصبحت في متناول الجميع، ليتداولها الصغير والكبير، ومن مختلف الطبقات فاستخدام الإنترنت يسهم في خلق مجتمع عالمي مترابط يسمى بالمجتمع الرقمي، لذلك نجدهم في كل مكان، في التعليم، والترفيه، والطب، والهندسة، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي؛ فالمواطنة الرقمية ضرورية لصقل شخصية الفرد وتطوره؛ فيجب على جميع أفراد المجتمع الالتزام بها وتطبيق معاييرها وقيمها في كافة حياتهم اليومية.

نظريات المواطنة الرقمية:

وقد ذكر الملاح (٢٠١٧) أنَّ المواطنة الرقمية تعتمد على عدة نظرياتٍ، وهي:

١-النظرية السلوكية: التي تهتم بالسلوك الذي يصدر عن الشخص أثناء تعامُله في البيئة المحيطة به، ونلاحظها في السلوك الرقمي، والأمن الرقمي، والمسئوليات الرقمية، وهي تُعنى بضبط السلوك الخارجي للشخص أثناء تفاعله مع الآخرين أو مع التقنية.

٢-النظرية البنائية: وهي تهتم ببناء الشخص لنفسه من خلال التعامل مع الآخرين؛ لذلك لابدَّ أنْ تتوافر لدى الشخص معرفة رقمية، حتى يستطيع التفاعل مع الآخرين تفاعُلًا سليمًا، وصياغة خبرته السابقة وتطويرها لتتناسب مع الواقع الجديد، ويتضح ذلك من خلال محو الأمية الرقمية والوصول الرقمي.

٣-النظرية الاتصالية: وتهتم بالتعلم الاجتماعي، وذلك من خلال تواصُل المتعلمين وتفاعُلهم مع بعضهم البعض أثناء العملية التعليمية، ونلاحظها في التعلم الرقمي عبر شبكاتِ التواصل الاجتماعي، واستخدام الإنترنت في التعليم.

أبعاد أو عناصر المواطنة الرقمية:

وتشير الأدبياتُ إلى أنَّ أبعاد المواطنة الرقمية هي عبارة عن أبعاد ثقافية واجتماعية وقانونية وصحية ولها علاقة وثيقة بالتقنية، والتي تتيح للفرد طريقة الاستخدام المسموح والمصرح به؛ ومن ثَمَّ يجاري العالم الرقمي ويعمل على خدمة وطنه (الحصري، ٢٠١٦).

وبناء على ذلك يشير فيليبس ولي (Phillips & lee, 2019 ,p.2) أن المواطنة الرقمية تتكون من تِسعة عناصر وأن محو الأمية الرقمية هو جوهر المواطنة الرقمية، وبالتالي تُعرف المواطنة الرقمية بأنها السلوك الجيد والمعايير المناسبة والصحة الرقمية المرتبطة بالتقنية وكذلك الأمن الرقمي والثقافة الرقمية ومحو الأمية الرقمية.

وعليه، نجد أنَّ المواطنة الرقمية ترتكز على ثلاثة أبعاد البُعد الأول: الاحترام، بمعنى (احترِم نفسك، واحترِم الآخرين) ويشمل اللياقة الرقمية واحترام القوانين، والبُعد الثاني: التعليم، بمعنى (علِّمْ نفسك، وتواصَل مع الآخرين) ويشمل تدريب المستخدمين وتعليمهم التقنية والوعي باللوائح، البعد الثالث: الحماية، بمعنى (احمِ نفسَك، واحمِ الآخرين) ويشمل الحقوق الرقمية. (Ribble & Miller, 2013).

وتشير دراسة كلا من (Ribble؛ والمسلماني؛ والجزار؛ ٢٠١٤، والدهشان؛ والحصري، ٢٠١٦) إلى أن هناك تسعة أبعاد او عناصر للمواطنة الرقمية، وفيما يلي تتناول الباحثة تلك المحاور بشيء من التفصيل:

١- الإتاحة الرقمية أو الوصول الرقمي (Digital Access): بالرغم من سهولة الحصول على التقنية وانخفاض سعرها، مازالت هناك فئة محرومة منها؛ إما لعدم قدرة الأسرة على توفيرها في المنازل، أو لعدم توافرها في المدارس بالقدر الكافي، ولحل هذه المشكلة يمكن للمدارس أنْ تسمح لطلابها بإحضار أجهزتهم من المنازل للفصول الدراسية؛ حتى يتحقق مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع، فالتعليم حقٌّ للجميع.

٢- آداب السلوك الرقمي (اللياقة الرقمية) (Digital etiquette): والمقصود بها أنْ ندرب المواطن على السلوك اللائق قبل استخدام التقنية؛ وذلك لأنَّ الطلاب عندما يلاحظون البالغين يستخدمونها بطريقة غير لائقة، يعتقدون أنَّ هذا هو المعيار السليم، مما يؤدي إلى

سلوك تقنيٍّ غير لائق، ولكن من خلال فِرق التقنية في المدرسة نستطيع تعليم الطلاب آداب السلوك الرقمي.

٣- القانون الرقمي (Digital law): ويُمثل أخلاقيات هذا المجتمع، والعدول عنه يُعد جريمة تُعرِّض صاحبها للمساءلة القانونية مثل: الأعمال التي تندرج تحت مسمى الجرائم المعلوماتية، كالسطو على الملكية الفكرية، واختراق معلومات الآخرين أو تنزيل الملفات بشكل غير مشروع، أو إنشاء الفيروسات المدمرة، كل هذا يُعتبر منافيًا للأخلاق.

٤- التجارة الرقمية (Digital Commerce): نجد أنَّ عملية البيع والشراء أصبحَت عاملًا مهمًّا للطلاب؛ لأنها أصبحت اتجاهًا سائدًا بين الكثيرين منهم؛ مما يجعل الطلاب بحاجة إلى فهمها، حتى يتعاملوا معها بذكاء.

٥- الاتصال الرقمي (Digital Communication): أتاحت الثورة الرقمية فرصًا كثيرة للاتصال بالأفراد، إذ أصبحوا قادرين على الاتصال مع الآخرين في أيِّ زمان ومكان، مثل: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية، إلا أنها تُسبِّب الكثير من المشكلاتِ السلوكية، لذلك كان لابدَّ من تدريس الطلاب كيفية تحمُّل المسؤولية وتدريبهم على اتخاذ القراراتِ السليمة.

٦- محو الأمية الرقمية (Digital literacy): ضرورة محو الأمية المعلوماتية، وذلك بأنْ تصبح أجهزة الهواتف الذكية، والحواسيب المحمولة جزءًا من المناهج الدراسية، وتعليم المعلمين على كيفية استخدامها؛ ومن ثَمَّ تدريس المتعلمين.

٧- الحقوق والمسئوليات الرقمية (Digital Rights and Responsibilities): لكل مواطن رقمي حقوق وواجبات منها: حماية الخصوصية وحرية التعبير وغيرها، ولأنَّ المواطنة الرقمية تتشكل في المدارس، كان لابدَّ من توعيتهم وتقديم النصح والإرشاد لهم، عندما يشعرون بعدم الارتياح لما يصادفهم، ليكونوا على أتمِّ الاستعداد لمواجهتها.

٨- الصحة والسلامة الرقمية (Digital Health and Wellness): لابدَّ أنْ يعي الطلاب المخاطر الجسدية من استخدام التقنية الرقمية والمتمثلة في الصحة البصرية والسمعية، وكذلك الأضرار النفسية وخصوصًا عند "إدمان الإنترنت"؛ لذلك ينصح التربويون المتعلمين باستخدام التقنية بطريقة مسؤولة، وتعليمهم عبر التدريب والتعليم طريقة حماية أنفسهم.

٩- الأمن الرقمي (Digital security): والمقصود به حماية الطلاب لبياناتهم الرقمية من الفيروسات، وتفعيل برامج مكافحة الفيروسات في أجهزتهم، والتأكد من عملها وتاريخ صلاحيتها؛ لمنع دخول المتطفلين والعبث بأجهزتهم وبالمعلوماتِ المخزَّنة، ومن الجدير بالذكر أنَّ الأخطاء قد تحدُث أحيانًا بسبب المستخدمين وليس بسبب عيوب في الأجهزة؛ فالأمن الرقمي يعمل على حماية الأفراد قبل حماية الأجهزة من العوامل الخارجية المؤذية.

ومن وجه نظر الباحثة ترى أنَّ امتلاك الطلبة لعناصر المواطنة الرقمية يزيد من قدرتهم على التعامل مع أنظمة التعلم الإلكتروني، والحصول على المعلوماتِ الرقمية، واكتساب مهاراتٍ وخبراتٍ جديدة، واستفادتهم من الوقت، والقدرة على حماية أنفسهم وبياناتهم ومعلوماتهم الشخصية.

مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

وتمر المواطنة الرقمية بأربع مراحل يجب على المعلمين أنْ يستخدموها مع طلابهم في كل مرة حتى ترسخ المواطنة الرقمية في عقولهم، ويمارسوها من تلقاء أنفسهم دون رقيب أو حسيب (Ribble & bailey, 2006)، هي:

١-الوعي (Awareness): إكساب المتعلمين المعرفة التقنية، ويحتاج المعلم أنْ يشرح للمتعلمين الطريقة المثالية للتعامل مع التقنية، وتزويدهم بالمعلوماتِ عنها ليصبحوا مثقفين.

٢-الفهم (Understanding): يحتاج المتعلمون أنْ يفهموا ويميّزوا بين الاستخدام الجيد وغير الجيد للتقنية، ويكونوا على دراية بنتائج أفعالهم قبل أنْ يُقدِموا عليها.

٣-الفعل (Action): ممارستهم للتقنية حسب المعلومات المتوافرة لديهم، ومعرفتهم بالأثر المترتب عليها هي عملية حاسمة في المواطنة الرقمية.

٤-التشاور (Deliberation): عدم التسرع والتصرف في أيِّ شيء يحدث، إلا بعد التفكير، وتحديد الإجراء المناسب لذلك.

مخطط لتنمية المواطنة الرقمية على النطاق التعليمي:

وبناء على ذلك يشير الملاح (٢٠١٧) إلى عدة محاور للمواطنة الرقمية في النطاق التعليمي تتمثل في التالي:

١-المحور الأول، المدرسة: ويقع عليها عدة أدوار وهي على النحو التالي: توفير معامل تقنية ملائمة تسهم في دعم الوصول الرقمي، وتكامُل المناهج الدراسية لتحقيق نتائج أفضل، والقيام بحملاتٍ إعلامية لتوعية المجتمع التعليمي بالمواطنة الرقمية، مع إقامة دوراتٍ تدريبية للمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور داخل المدرسة.

٢-المحور الثاني، المتعلم: ويجب أنْ يتوافر له الآتي: دورات تدريبية في أوقات الفراغ الدراسي، معامل تقنية جيدة، رقابة تعليمية على المتعلم من قِبَل المعلمين والآباء.

٣-المحور الثالث، المعلم: ويجب أنْ يتوافر له الآتي: دورات تدريبية من شأنها أنْ تنمي من قدراته التقنية، ورش عمل لتنمية الجوانب العملية التقنية لديه.

ومن وجه نظر الباحثة فإنها ترى أنَّ الوازع الديني والخوف من الله (عزَّ وجلَّ) والعمل بإخلاص وتفانٍ، ومراقبة الله في كلِّ وقت وحينٍ هو مطلب أساسي؛ بالإضافة إلى ذلك فإن الأسرة تعد البيئة الأولى لتنشئة الطفل والنواه التي ينبثق منها استقامة أو اعوجاج السلوك؛ فتربية الطفل على حب الدين والوطن والانتماء لهما يعد من أهم العوامل لتحقيق المواطنة الرقمية، ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة، والمؤسسات المجتمعية الأخرى.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل عرضًا للدراساتِ السابقة العربية والأجنبية، وستقوم الباحثة باستعراض تلك الدراسات بناءً على التسلسل الزمني لها من الأقدم إلى الأحدث؛ ومن ثَم التعليق عليها، وتحديد أوجُه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، ومدى استفادة الباحثة منها.

دراسة مارتن وجيزر ووانغ (Martin; Gezer& Wang, 2019) والتي تهدف إلى معرفة وتقصي المعلمين لمستوى المواطنة الرقمية لدى طلابهم، واستخدمت المنهج الوصفي وكذلك استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونه من (١٠٧) معلماً من جميع المراحل الدراسية في مدينة فيلادلفيا الأميركية، وأظهرت النتيجة أن فهم الطلاب واستيعابهم لمهارات المواطنة الرقمية كان منخفضاً، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً تعزى لاختلاف مستوى المدرسة أو تخصص المعلمين.

دراسة قربان (٢٠٢٠) والتي تهدف إلى الكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة. وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٤١١) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة جدة، من التخصصات النظرية والعلمية. ونتائج الدراسة توصلت إلى أنَّ مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالباتِ كان بدرجة كلية عالية في المحاور التالية: الوصول الرقمي، التعامل مع التجارة الإلكترونية، التواصل الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة عند استخدام التقنيات الرقمية، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الأمن الرقمي، في حين كان بدرجة متوسطة في محور الثقافة الرقمية، كما أظهرَت النتائج وجود فروق في مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات يُعزى لاختلاف التخصص لصالح التخصصاتِ النظرية، ولم تظهر فروق تُعزى لاختلاف السنة الدراسية. وأوصَت الدراسة بتنظيم ندواتٍ تثقيفية للطالباتِ حول المواطنة الرقمية، وتدريبهنَّ على التطبيقاتِ العملية للمواطنة الرقمية من خلال المقرراتِ الدراسية.

دراسة الراشد (٢٠٢٠) وهدفَت إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعاتِ الأردنية الحكومية لمهاراتِ المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة. وقد استخدمَت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الأداة عبارة عن استبانة مكونة من (٤٥) فقرة مصنفة إلى: المهارات الرقمية، المسؤولية الرقمية، والسلامة الرقمية. وشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة البكالوريوس في الجامعاتِ الأردنية الحكومية وعددهم (١٩٦,١٥٠) طالبًا وطالبة. أمّا العينة فتكونت من (٥٢٠٠) طالب وطالبة، تمَّ اختيارها بالطريقة العشوائية، وبعد إجراء المعالجاتِ الإحصائية المناسبة، توصلَت الدراسة إلى أنَّ درجة امتلاك طلبة الجامعاتِ الأردنية الحكومية للمهاراتِ الرقمية مرتفعة، ومهارات السلامة، والمسؤولية الرقمية متوسطة، وأوضحت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لاختلاف

المتغيراتِ التالية (الجنس والكلية والسنة الدراسية)، في حين أشارت إلى وجود فروق تبعاً لاختلاف متغير (الجامعة) بين الجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة، وذلك لصالح الجامعة الأردنية، وكشفت الدراسة فضل الجامعات في توجيه طلبتها وتدريبهم على استخدام التقنية للحماية من أخطارها والاستفادة من إيجابياتها، وكما اقترحت الدراسة إجراء دراسات في بيئات وعينات مختلفة ومستقلة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، أهمها:

التعرف على عناصر أو أبعاد المواطنة الرقمية، وبالتالي الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة، وكذلك الاستفادة منها في إعداد أدبيات الدراسة، وفي مقارنة نتائجها، توظيف التكنولوجيا والتقنياتِ الرقمية بشكل صحيح، والمساهمة الفعالة بالوسائل والطرق المختلفة للاستخدام التربوي والوطني الأمثل للتقنية، وبما يحقق الأهداف الإيجابية، إعداد الطلاب تقنيًّا للحدِّ من الآثار التربوية الوخيمة الناجمة من الممارساتِ الخاطئة في الإنترنت والتجاوزات اللاأخلاقية، من خلال التدابير الوقائية لحماية المجتمع، وتعزيز المسؤولية الوطنية الرقمية، وفق القواعد والضوابط والمعايير التي يؤدي الالتزام بها باعتبارها ثقافة سلوكية إلى الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية ومعلماتهم بالمدينة المنورة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤٢هـ-٢٠٢١م)، حيث بلغ عدد طالبات المرحلة المتوسطة (٣٢٢٨١) طالبة، وبلغ عدد طالبات المرحلة الثانوية (٢٨٣١٦) طالبة، بينما بلغ عدد معلمات المرحلة المتوسطة (٢٥٤٢) معلمة، وبلغ عدد معلمات المرحلة الثانوية (٢٣١٠) معلمة، وفقاً للإحصاء الوارد من إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة ملحق (٤).

عينة الدراسة:

أُختيرت عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، حيث تم اختيار (٤٠)، مدرسة من مدارس منطقة المدينة المنورة بطريقة العشوائية (٢٠)، مدرسة متوسطة و(٢٠)، مدرسة ثانوية قامت الباحثة بإرسال الاستبانة إلى مديرات المداس بالتعاون مع إدارة التربية والتعليم، ومن ثم إرسالها لجميع المعلمات والطالبات حيث بلغ عدد استجابات طالبات المرحلة المتوسطة في عينة الدراسة (١٠٩) طالبة، وبلغ استجابات عدد طالبات المرحلة الثانوية (١٧١) طالبة، بينما بلغ عدد استجابات معلمات المرحلة المتوسطة في عينة الدراسة (٧٨) معلمة، وبلغ عدد استجابات معلمات المرحلة الثانوية (٥٩) معلمة،

وبهذا يكون عدد أفراد العينة (٤١٧) طالبة ومعلمة من طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

جدول (١): خصائص عينة الدراسة

العينة	المتغير		العدد	النسبة
الطالبات	المرحلة الدراسية	المتوسطة	109	%38.9
		الثانوية	171	%61.1
		المجموع	280	%100
المعلمات	عدد سنوات الخبرة	١٠ سنوات فأقل	52	%38
		أكثر من ١٠ سنوات	85	%62
		المجموع	137	%100
	المؤهل	بكالوريوس	123	%89.8
		دراسات عليا	14	%10.2
		المجموع	137	%100
	التخصص	دراسات إسلامية	21	%15.3
		علوم/كيمياء/فيزياء/أحياء	24	%17.5
		اللغة الإنجليزية	10	%7.3
		دراسات اجتماعية	14	%10.2
		اللغة العربية	15	%10.9
		حاسب	5	%3.6
		رياضيات	22	%16.1
		أخرى	26	%19
		المجموع	137	%100

يتضح من الجدول (١) أن عدد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة هو(١٠٩) وبنسبة مئوية (٣٨,٩%) في حين بلغ عدد العينة من طالبات المرحلة الثانوية (١٧١) بنسبة مئوية (٦١,١%) وقد بلغت عدد سنوات الخبرة للمعلمات من عينة الدراسة ممن لديهن عشرة سنوات فأقل(٥٢) بنسبة مئوية (٣٨%) في حين بلغ عدد المعلمات ممن لديهن أكثر من عشرة سنوات خبرة (٨٥) بنسبة مئوية (٦٢%)، كما بلغ عدد أفراد العينة من المعلمات ممن يحملن مؤهل البكالوريوس (١٢٣) بنسبة مئوية (٨٩,٨%)، في حين كانت عينة الدراسة من المعلمات ممن حصلن على درجة الدراسات العليا (١٤) وذلك بنسبة مئوية (١٠,٢%) من عينة الدراسة، وقد حصلت معلمات الدراسات الإسلامية على (٢١) بنسبة مئوية (١٥,٣%) في حين حصلت معلمات العلوم على (٢٤) وبنسبة مئوية (١٧,٥%)، بينما حصلت معلمات اللغة الإنجليزية على (١٠) بنسبة مئوية (٧,٣%)، وحصلت معلمات اللغة العربية على (١٥) وبنسبة مئوية (١٠,٩%) كما حصلت معلمات الرياضيات على(٢٢) بنسبة مئوية (١٦,١%)، في حين حصلت معلمات الدراسات

الاجتماعية على (١٤) وبنسبة مئوية (١٠,٢%)، وأخير حصلت معلمات الحاسب الآلي على (٥) بنسبة مئوية (٣,٦%) وأخرى(٢٦) وبنسبة مئوية (١٩%) .

أداة الدراسة:

صُممت استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات المواطنة الرقمية، وقد بنيت الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

١-تحديد الهدف من أداة الدراسة: ويتمثل في التعرف على (مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة)

٢-الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت مستوى مهارات المواطنة الرقمية، ومنها دراسة (نوردين، ٢٠١٦)، ودراسة (قربان، ٢٠٢٠)، ودراسة (الراشد، ٢٠٢٠) واستخلاص مجموعة من الفقرات المرتبطة باستخدامها، وصياغتها بما يحقق أهداف الدراسة.

٣-تكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين:

الجزء الأول، ويتضمن البيانات الأولية عن أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلمات (عدد سنوات الخبرة في التدريس، المؤهل الأكاديمي، التخصص) وبالنسبة للطالبات (المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية).

الجزء الثاني: صُممت الاستبانة إلكترونياً، وتكونت من (٢٧) مهارة صيغت على شكل فقرات، موزعة على (٣) محاور رئيسة، وتم تحديد استجابة العينة حسب مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً)

وبعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية تم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبانة من صدق وثبات، وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق الاستبانة

تعتبر الأداة صادقة إذا كانت تقيس ما أعدت لقياسه فقط (العساف، ٢٠٠٦، ص٤٢٩) وقد جرى التحقق من صدق الاستبانة من خلال الآتي:

١-الصدق الظاهري:

عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (٩) محكمين ذو الخبرة والاختصاص في مجال تقنيات التعليم ملحق (١)، وذلك بهدف استقصاء رأيهم في الفقرات المتضمنة في الاستبانة، ومدى انتماء كل منها للمحور الذي تمثله، ومدى الدقة اللغوية والسلامة العلمية لها، وفي ضوء آراء المحكمين، عُدّلت الصياغة اللغوية لعدد من العبارات التي أجمعت معظم الآراء على ضرورة تعديلها، وحُذفت بعض العبارات، واستُبدلت بأخرى أكثر ملاءمة وبالتالي حصلت على الصورة النهائية من الاستبانة.

٢-صدق الاتساق الداخلي:

حُسب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٥٧) من طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة ومن غير المشاركات في العينة الأساسية للدراسة، واستُخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تمثله، ثم بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك من خلال الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه:

محور الاحترام		محور التعليم		محور الحماية	
رقم العبارة	الارتباط بالمحور	رقم العبارة	الارتباط بالمحور	رقم العبارة	رقم العبارة
١	.٦٣٦**	١٠	.٦٠١**	١٩	.٧٣٢**
٢	.٤١٤**	١١	.٥٥٩**	٢٠	.٥٦٢**
٣	.٤٩٩**	١٢	.٤٥٨**	٢١	.٤٠٥**
٤	.٥٠٢**	١٣	.٦٦٢**	٢٢	.٥٩١**
٥	.٦٢٧**	١٤	.٦٦١**	٢٣	.٦٢٨**
٦	.٥٥٠**	١٥	.٤٤٠**	٢٤	.٧٩٣**
٧	.٥٦٢**	١٦	.٦٣٥**	٢٥	.٧٣١**
٨	.٦٢٢**	١٧	.٥٩٠**	٢٦	.٧١٩**
٩	.٥٠٦**	١٨	.٥٥٨**	٢٧	.٧٨٨**

****دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق (٢) أن غالبية العبارات، تمتعت بدرجة مرتفعة من حيث ارتباطها بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠١)، فقد تراوحت معاملات ارتباط عبارات محور الاحترام مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بين(٠,٤١٤-٠,٦٣٦)،كما تراوحت معاملات ارتباط عبارات محور التعليم مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بين (٠,٤٤٠-٠,٦٦٢) وتراوحت معاملات ارتباط عبارات محور الحماية مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بين (٠,٤٠٥-٠,٧٩٣)، ويتضح من مجمل النتائج السابقة تمتع عبارات الاستبانة باتساق مرتفع.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور المكونة للاستبانة مع الدرجة الكلية ويبين الجدول التالي (٣) معاملات الارتباط بين المحاور مع الدرجة الكلية.

جدول (٣) معامل الارتباط بين المحاور للاستبانة بالدرجة الكلية:

المحور	محور الاحترام	محور التعليم	محور الحماية	الارتباط بالدرجة الكلية
محور الاحترام	١	.٥٦٦**	.٤٩٩**	.٧٩١**
محور التعليم		١	.٤٢١**	.٧٩٧**
محور الحماية			١	.٨٤١**

****دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من معاملات الارتباط المبينة بالجدول السابق (٣) أن محاور الاستبانة ارتبطت بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً عند مستوى (٠,٠١)، وفي ذلك دلالة على أن محاور الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة إحصائيا في الصدق الداخلي.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

ويرى أبو علام (٢٠٠٦، ص٤٦٣) أن المقصود بالثبات هو أن "تعطي الأداة النتائج نفسها أو قريباً منها في حالة استخدامها أكثر من مرة وعلى نفس الأفراد" وقد أمكن التأكد من ثبات الاستبانة من خلال ما يلي:

الثبات بطريقة الفا كرو نباخ: (Cronbach's alpha)

استُخدم معامل ألفا-كرونباخ (α) لحساب ثبات محاور الاستبانة ودرجتها الكلية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) للبيانات التي حُصل عليها من العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (٤) معاملات ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ:

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
محور الاحترام	٩	٠,٧٠١
محور التعليم	٩	٠,٧٣٢
محور الحماية	٩	٠,٨١٢
الدرجة الكلية للاستبانة	٢٧	٠,٨٦٥

تم استخراج ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية للاستبانة (٠,٨٦٥)، وتعد هذه الدرجة قيمة مرتفعة لثبات الاستبانة، والجدول التالي (٤) يوضح نتائج الثبات للمحور، ويتضح منها تمتع الاستبانة بثبات جيد عند التطبيق على العينة المستهدفة.

معيار الحكم على النتائج:

تتراوح المتوسطات الحسابية لعبارات أداة البحث ما بين (١-٥)، وللتعامل مع قيم المتوسطات وربطها بالمستويات الخماسية، طبقت معادلة تحديد طول الفئة

$$\frac{5-1}{5} = \frac{4}{5} = \mathbf{0.80}$$

ويتم تفسير الدرجات على الأداة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) توزيع مستوى مهارات المواطنة الرقمية حسب قيمة المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط
١,٠٠-١,٧٩	منخفض جداً
١,٨٠-٢,٥٩	منخفض
٢,٦٠-٣,٣٩	متوسط
٣,٤٠-٤,١٩	مرتفع
٤,٢٠-٥,٠٠	مرتفع جداً

الاستبانة في صورتها النهائية:

ظهرت الاستبانة في صورتها النهائية، مكوَّنة من (٢٧) فقرة موزعة على (٣) محاور كالآتي:

١- محور الاحترام وتمثل في قيم: الوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والقانون الرقمي.

٢- محور التعليم ويتمثل في قيم: الاتصال الرقمي، والثقافة الرقمية، والتجارة الرقمية.

٣- محور الحماية ويتمثل في قيم: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، وكل واحدة منها تتكون من (٣) عبارات؛ أيْ أنَّ كل محور يتكون من (٩) عباراتٍ.

نتائج أسئلة البحث:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ينص السؤال على: " ما مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات الطالبات على محاور مهارات المواطنة الرقمية وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة الطالبات على محاور مهارات المواطنة الرقمية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور حسب المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط الحسابي
محور الاحترام	4.40	0.48	1	مرتفع جداً
محور التعليم	4.02	0.65	2	مرتفع
محور الحماية	3.86	0.73	3	مرتفع
الدرجة الكلية	4.10	0.53		مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة كان مرتفعاً، حيث بلغت قيمة المتوسط الكلي (4.10) بانحراف معياري (0.53)، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من قيم الوصول الرقمي والسلوك الرقمي والقانون الرقمي لدى الطالبات، حيث جاء المتوسط الكلي لمحور الاحترام مرتفعاً جداً إذ بلغ (4.40) بانحراف معياري (0.48)، كما أظهرت

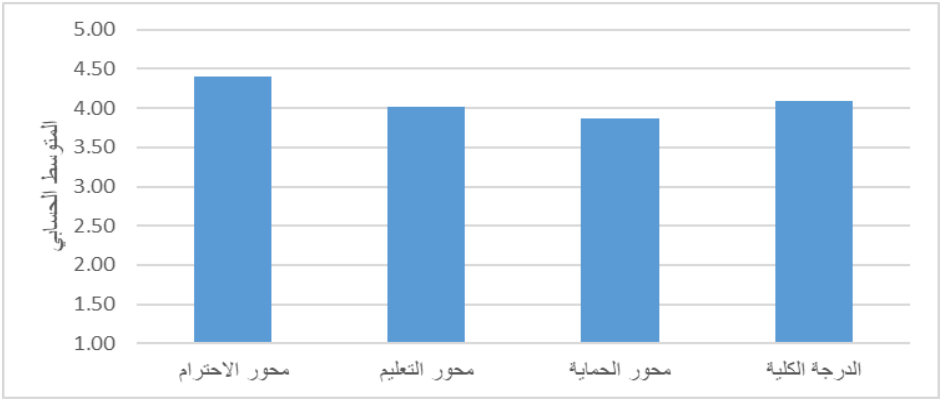

النتائج وجود مستوى مرتفع من قيم الاتصال الرقمي والثقافة الرقمية والتجارة الرقمية لدى الطالبات، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً لمحور التعليم إذ بلغ (4.02) بانحراف معياري (0.65)، كما جاء مستوى قيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمحور الحماية (3.86) بانحراف معياري (0.73) والشكل رقم (١) يبين توزيع مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات حسب المتوسط الحسابي.

شكل (١) المتوسطات الحسابية لاستجابة الطالبات على محاور مهارات المواطنة الرقمية

كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات الطالبات على جميع عبارات محاور مهارات المواطنة الرقمية وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة الطالبات على المحور الأول (الاحترام)

رقم العبارة	العبارات:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط الحسابي
1	أستطيع البحث بطرق متعددة عبر شبكة الإنترنت	4.20	0.80	8	مرتفع جداً
2	أجيد استخدام منصات التعليم والتعلم عن بعد	4.39	0.74	5	مرتفع جداً
3	أستطيع استخدام الأجهزة المتنوعة في الوصول للمعلومات عبر شبكة الانترنت	4.17	0.98	9	مرتفع
4	أنتقي العبارات المهذبة أثناء تواصلي مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي	4.45	0.83	3	مرتفع جداً
5	أختار الوقت المناسب للاتصال بالآخرين عندما أود التحدث معهم	4.28	0.84	7	مرتفع جداً
6	أحترم الرأي الآخر عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	4.38	0.79	6	مرتفع جداً
7	أتحقق من أي معلومات قبل نشرها عبر الوسائل الإلكترونية	4.42	0.80	4	مرتفع جداً
8	أحترم خصوصية الآخرين، فلا أخترق معلوماتهم، أو أنتحل شخصياتهم	4.86	0.46	1	مرتفع جداً
9	أعي القوانين المنظمة لمكافحة الجرائم المعلوماتية والعقوبات الخاصة بها	4.46	0.82	2	مرتفع جداً
	الدرجة الكلية	4.40	0.48		مرتفع جداً

يبين الجدول السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة الطالبات على عبارات المحور الأول (الاحترام)، والذي يتضمن قيم الوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والقانون الرقمي، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً جداً إذ بلغ (4.40) بانحراف معياري (0.85)، وجاءت العبارة التي تشير إلى احترام خصوصية الآخرين بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.86) وبانحراف معياري (0.46)، تلاها العبارة الخاصة بالوعي بالقوانين المنظمة لمكافحة الجرائم المعلوماتية والعقوبات الخاصة بها، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.46) وبانحراف معياري (0.82)، وفي المركز الثالث جاءت العبارة التي تشير إلى قيام الطالبات بانتقاء العبارات المهذبة أثناء تواصلهن مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.45) وبانحراف معياري (0.83)، وبالمركز الأخير جاءت العبارة التي تشير إلى استخدام الأجهزة المتنوعة في الوصول للمعلومات عبر شبكة الانترنت. ومع أنها كانت بالمركز الأخير إلا أنها كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.17) وبانحراف معياري يساوي (0.98) والشكل رقم (٢) يبين توزيع العبارات حسب المتوسط الحسابي.

شكل (٢) المتوسطات الحسابية لاستجابة الطالبات على عبارات المحور الأول (الاحترام)

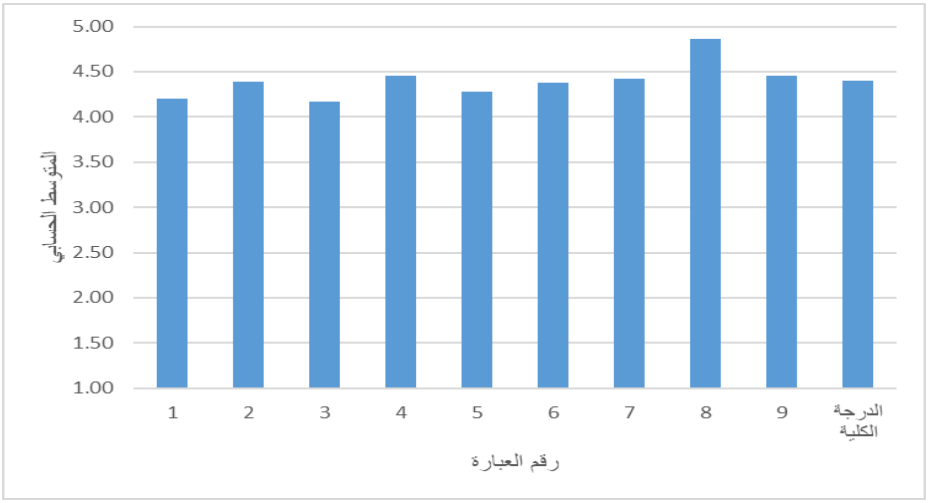

جدول (٨) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة الطالبات على المحور الثاني (التعليم)

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط الحسابي
10	أجيد استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني للتواصل مع المدرسة (طالبات أو معلمات)	4.45	0.77	2	مرتفع جداً
11	أجيد إرسال واستقبال البريد الإلكتروني	4.17	0.97	3	مرتفع
12	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واعٍ ومسؤول	4.55	0.70	1	مرتفع جداً
13	لتنمية ثقافتي الرقمية أتابع الحسابات التي تهتم بهذا المجال على شبكات التواصل الاجتماعي	3.79	1.11	7	مرتفع
14	أحاول دائماً اكتشاف وتعلم الاستخدامات المميزة للتقنيات الرقمية	3.97	1.02	5	مرتفع
15	أشاهد فيديوهات تعليمية عبر الانترنت والتي تعالج طرق التعامل الفاعل مع الأجهزة الرقمية	3.57	1.17	9	مرتفع
16	أبحث عن الأسعار وأقارن بين المواقع الإلكترونية التجارية قبل الشراء منها	3.88	1.16	6	مرتفع
17	أتحقق من أمان الموقع التجاري من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وأيقونة القفل	3.68	1.25	8	مرتفع
18	لدي القدرة على الشراء من المواقع الإلكترونية التجارية الآمنة فقط	4.16	0.98	4	مرتفع
	الدرجة الكلية	4.02	0.65		مرتفع

يبين الجدول السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة الطالبات على عبارات المحور الثاني: التعليم، والذي يتضمن قيم الاتصال الرقمي والثقافة الرقمية والتجارة الرقمية، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً إذ بلغ (4.02) بانحراف معياري (0.65)، وجاءت العبارة التي تشير إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واعٍ ومسؤول بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.55) وبانحراف معياري (0.70)، تلاها العبارة الخاصة بالقدرة على استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني للتواصل مع المدرسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.45) وبانحراف معياري (0.77)، وفي المركز الثالث جاءت العبارة التي تشير إلى التمكن من إرسال واستقبال البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي (4.17) وبانحراف معياري (0.97)، وبالمركز الأخير جاءت العبارة التي تشير إلى قيام الطالبات بمشاهدة فيديوهات تعليمية عبر الانترنت والتي تعالج طرق التعامل الفاعل مع الأجهزة الرقمية. ومع أنها كانت بالمركز الأخير إلا أنها كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.57) وبانحراف معياري يساوي (1.17) والشكل رقم (٣) يبين توزيع العبارات حسب المتوسط الحسابي.

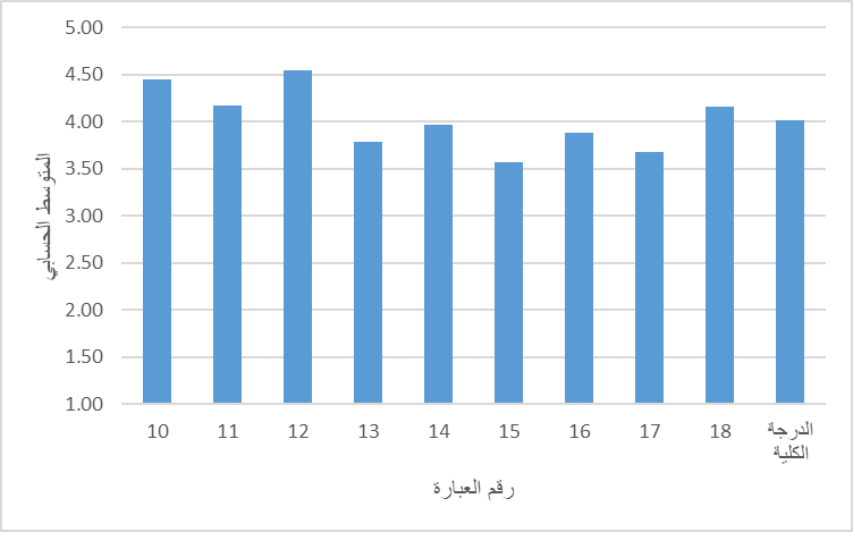

شكل (٣) المتوسطات الحسابية لاستجابة الطالبات على عبارات المحور الثاني (التعليم)

جدول (٩) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة الطالبات على المحور الثالث (الحماية)

رقم العبارة	العبارات: تعمل قيادة المدرسة على:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط الحسابي
19	أوثق لمصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة أو الاقتباس منها	3.87	1.04	5	مرتفع
20	أشعر بمسؤوليتي الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية	4.36	0.84	1	مرتفع جداً
21	أعبر عن رأيي إلكترونياً بحرية ووضوح، ودون المساس بالدين أو مشاعر الآخرين أو عادات المجتمع	4.26	1.08	2	مرتفع جداً
22	أتجنب الجلوس لفترات طويلة عند استخدام الأجهزة الرقمية حفاظا على وقتي وصحتي	3.32	1.32	8	متوسط
23	أجلس الجلسة الصحيحة عند استخدام الأجهزة الرقمية	3.19	1.30	9	متوسط
24	أراعي الإضاءة الجيدة للمكان وعند استخدام شاشات الأجهزة الرقمية	3.61	1.27	7	مرتفع جداً
25	لحماية الأجهزة الإلكترونية من الفيروسات والتجسس استخدم برامج المكافحة الخاص بها	3.84	1.22	6	مرتفع
26	أستخدم كلمات مرور قوية وغير مكررة لحماية الأجهزة والصفحات الإلكترونية	4.21	1.02	3	مرتفع جداً
27	أتجنب فتح رسائل البريد الإلكتروني الواردة مجهولة المصدر	4.12	1.06	4	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.86	0.73		مرتفع

يبين الجدول السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة الطالبات على عبارات المحور الثالث: الحماية، والذي يتضمن قيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً إذ بلغ (3.86) بانحراف معياري (0.73)، وجاءت العبارة التي تشير إلى الشعور بالمسؤولية الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.36) وبانحراف معياري (0.84)، تلاها العبارة التي تنص على (أعبر عن رأيي إلكترونياً بحرية ووضوح، ودون المساس بالدين أو مشاعر الآخرين أو عادات المجتمع)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.26) وبانحراف معياري (1.08)، وفي المركز الثالث جاءت العبارة التي تشير إلى قيام الطالبات باستخدام كلمات مرور قوية وغير مكررة لحماية الأجهزة والصفحات الإلكترونية بمتوسط حسابي (4.21) وبانحراف معياري (1.02)، وبالمركز الأخير جاءت العبارة التي تشير إلى الجلوس بشكل صحيح عند استخدام الأجهزة الرقمية. ومع أنها كانت بالمركز الأخير إلا أنها كانت متوسطة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.19) وبانحراف معياري يساوي (1.30) والشكل رقم (٤) يبين توزيع العبارات حسب المتوسط الحسابي.

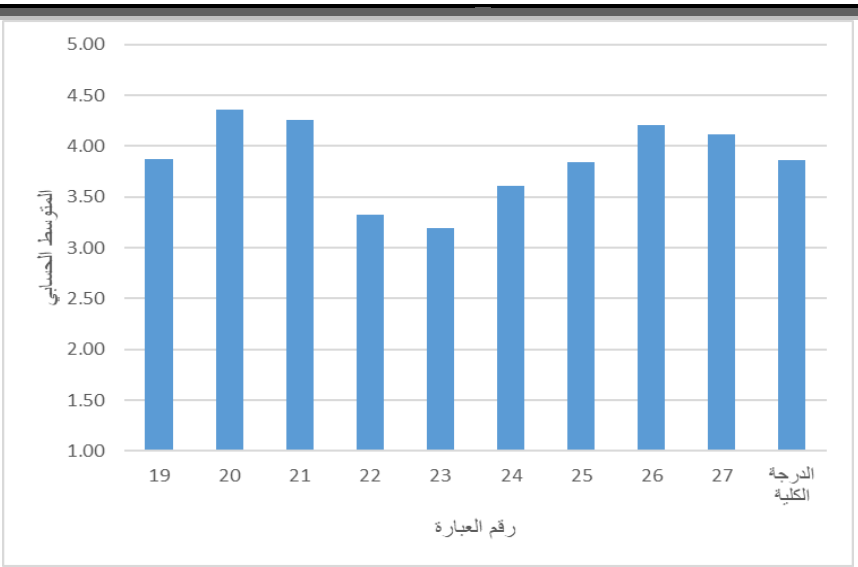

شكل (٤) المتوسطات الحسابية لاستجابة الطالبات على عبارات المحور الثالث (الحماية)

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

ينص السؤال على: " هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطالبات على محاور مهارات المواطنة الرقمية باختلاف المرحلة الدراسية، ثم تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Sample t – test) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (١٠) نتائج اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات باختلاف المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة المتوسطة		المرحلة الثانوية		قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاحترام	38.24	4.74	40.48	3.75	4.39	278	0.000
التعليم	34.16	6.02	37.51	5.28	4.91	278	0.000
الحماية	33.50	6.87	35.60	6.19	2.66	278	0.008
الدرجة الكلية	105.89	15.34	113.60	12.87	4.53	278	0.000

يلاحظ من الجدول السابق، أن متوسط استجابات الطالبات بالمرحلة المتوسطة على الدرجة الكلية لمهارات المواطنة الرقمية قد بلغ (105.89) بانحراف معياري (15.34)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط استجابات الطالبات بالمرحلة الثانوية قد بلغ (113.60) بانحراف معياري (12.87)، وأشارت نتائج اختبار (t) أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار (t=4.53)، وكان مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من (0.05). كما يتبين من النتائج، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، ولصالح الطالبات من المرحلة الثانوية. وبناء على نتائج المتوسطات الحسابية السابقة فإن مستوى المواطنة الرقمية مرتفع لدى الطالبات في المرحلتين، ولكنه بمستوى أعلى لدى طالبات المرحلة الثانوية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:

وفيما يلي توضيح النتائج ينص السؤال على: " ما مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات المعلمات على محاور مهارات المواطنة الرقمية وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة المعلمات على محاور مهارات المواطنة الرقمية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور حسب المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط الحسابي
محور الاحترام	4.39	0.39	1	مرتفع جداً
محور التعليم	3.99	0.62	2	مرتفع
محور الحماية	3.90	0.60	3	مرتفع
الدرجة الكلية	4.09	0.47		مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة كان مرتفعاً، حيث بلغت قيمة المتوسط الكلي (4.09) بانحراف معياري (0.47)، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من قيم الوصول الرقمي والسلوك الرقمي والقانون الرقمي لدى المعلمات، حيث جاء المتوسط الكلي لمحور الاحترام مرتفعاً جداً إذ بلغ (4.39) بانحراف معياري (0.39)، كما أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من قيم الاتصال الرقمي والثقافة الرقمية والتجارة الرقمية لدى المعلمات، حيث جاء المتوسط الكلي لمحور التعليم مرتفعاً إذ بلغ (3.99) بانحراف

معياري (0.62)، كما جاء مستوى قيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمحور الحماية (3.90) بانحراف معياري (0.60) والشكل رقم (٥) يبين توزيع مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات حسب المتوسط الحسابي.

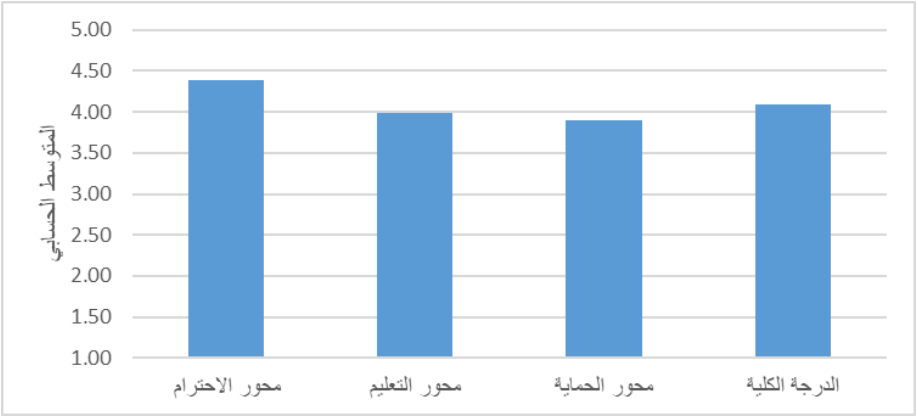

شكل (٥) المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمات على محاور مهارات المواطنة الرقمية

كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات المعلمات على جميع عبارات محاور مهارات المواطنة الرقمية وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة المعلمات على المحور الأول (الاحترام)

رقم العبارة	العبارات:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط الحسابي
1	أستطيع البحث بطرق متعددة عبر شبكة الإنترنت	4.23	0.72	6	مرتفع جداً
2	أجيد استخدام منصات التعليم والتعلم عن بعد	3.96	0.83	9	مرتفع
3	أستطيع استخدام الأجهزة المتنوعة في الوصول للمعلومات عبر شبكة الانترنت	4.05	0.77	8	مرتفع
4	أنتقي العبارات المهذبة أثناء تواصلي مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي	4.68	0.53	2	مرتفع جداً
5	أختار الوقت المناسب للاتصال بالآخرين عندما أود التحدث معهم	4.57	0.59	3	مرتفع جداً
6	أحترم الرأي الآخر عند استخدام شبكات التواصل	4.53	0.57	4	مرتفع جداً

				الاجتماعي	
7	أتحقق من أي معلومات قبل نشرها عبر الوسائل الإلكترونية	4.43	0.80	5	مرتفع جداً
8	أحترم خصوصية الآخرين فلا اخترق معلوماتهم، أو أنتحل شخصياتهم	4.84	0.41	1	مرتفع جداً
9	أعي القوانين المنظمة لمكافحة الجرائم المعلوماتية والعقوبات الخاصة بها	4.23	0.82	7	مرتفع جداً
	الدرجة الكلية	4.39	0.39		مرتفع جداً

يبين الجدول السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة المعلمات على عبارات المحور الأول: الاحترام، والذي يتضمن قيم الوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والقانون الرقمي، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً جداً إذ بلغ (4.39) بانحراف معياري (0.39)، وجاءت العبارة التي تشير إلى احترام خصوصية الاخرين بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.84) وبانحراف معياري (0.41)، تلاها العبارة التي تشير إلى قيام المعلمات بانتقاء العبارات المهذبة أثناء تواصلهن مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.68) وبانحراف معياري (0.53)، وفي المركز الثالث جاءت العبارة التي تشير إلى قيام المعلمات باختيار الوقت المناسب للاتصال بالآخرين بمتوسط حسابي (4.57) وبانحراف معياري (0.59)، وبالمركز الأخير جاءت العبارة التي تشير إلى إجادة المعلمات لاستخدام منصات التعليم والتعلم عن بعد. ومع أنها كانت بالمركز الأخير إلا أنها كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.96) وبانحراف معياري يساوي (0.83) والشكل رقم (٦) يبين توزيع العبارات حسب المتوسط الحسابي.

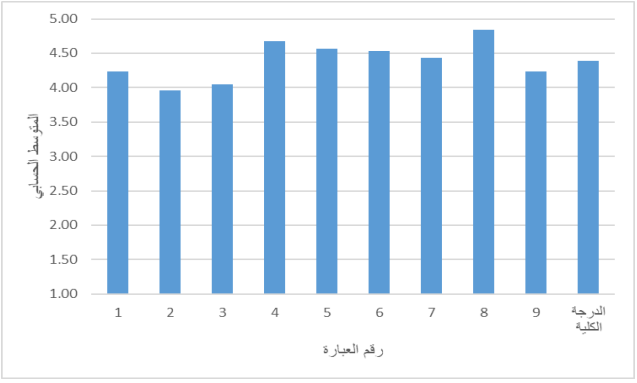

شكل (٦) المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمات على عبارات المحور الأول (الاحترام)

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة المعلمات على المحور الثاني (التعليم)

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط الحسابي
10	أجيد استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني للتواصل مع المدرسة (طالبات أو معلمات)	4.21	0.67	3	مرتفع جداً
11	أجيد إرسال واستقبال البريد الإلكتروني	4.26	0.87	2	مرتفع جداً
12	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واعٍ ومسؤول	4.56	0.63	1	مرتفع جداً
13	لتنمية ثقافتي الرقمية أتابع الحسابات التي تهتم بهذا المجال على شبكات التواصل الاجتماعي	3.89	0.93	5	مرتفع
14	أحاول دائماً اكتشاف وتعلم الاستخدامات المميزة للتقنيات الرقمية	4.01	0.77	4	مرتفع
15	أشاهد فيديوهات تعليمية عبر الانترنت التي تعالج طرق التعامل الفاعل مع الأجهزة الرقمية	3.85	0.89	6	مرتفع
16	أبحث عن الأسعار وأقارن بين المواقع الإلكترونية التجارية قبل الشراء منها	3.66	1.03	8	مرتفع
17	أتحقق من أمان الموقع التجاري من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وأيقونة القفل	3.61	1.02	9	مرتفع
18	لدي القدرة على الشراء من المواقع الإلكترونية التجارية الآمنة فقط	3.82	1.00	7	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.99	0.62		مرتفع

يبين الجدول السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة المعلمات على عبارات المحور الثاني: التعليم، والذي يتضمن قيم الاتصال الرقمي والثقافة الرقمية والتجارة الرقمية، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً إذ بلغ (3.99) بانحراف معياري (0.62)، وجاءت العبارة التي تشير إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واعٍ ومسؤول بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.56) وبانحراف معياري (0.63)، تلاها العبارة الخاصة بالقدرة على إرسال واستقبال البريد الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.26) وبانحراف معياري (0.87)، وفي المركز الثالث جاءت العبارة الخاصة بالقدرة على استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني للتواصل مع المدرسة بمتوسط حسابي (4.21) وبانحراف معياري (0.67)، وبالمركز الأخير جاءت العبارة التي تشير إلى قيام المعلمات بالتحقق من أمان الموقع التجاري من خلال البحث عن رمز (https) في شريط العنوان وأيقونة القفل. ومع أنها كانت بالمركز الأخير إلا أنها كانت

مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.61) وبانحراف معياري يساوي (1.02) والشكل رقم (٧) يبين توزيع العبارات حسب المتوسط الحسابي.

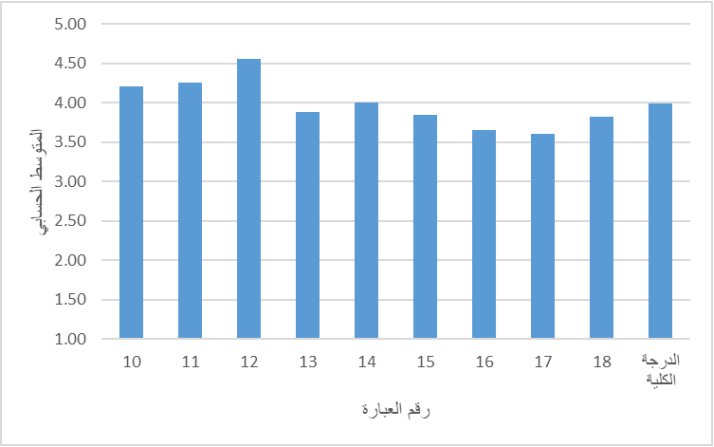

شكل (٧) المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمات على عبارات المحور الثاني (التعليم)

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة المعلمات على المحور الثالث (الحماية)

رقم العبارة	العبارات: تعمل قيادة المدرسة على:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط الحسابي
19	أوثق لمصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة أو الاقتباس منها	3.91	0.84	5	مرتفع
20	أشعر بمسؤوليتي الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية	4.55	0.64	1	مرتفع جداً
21	أعبر عن رأيي إلكترونياً بحرية ووضوح، ودون المساس بالدين أو مشاعر الآخرين أو عادات المجتمع	4.26	0.92	2	مرتفع جداً
22	أتجنب الجلوس لفترات طويلة عند استخدام الأجهزة الرقمية حفاظا على وقتي وصحتي	3.63	0.98	7	مرتفع
23	أجلس الجلسة الصحيحة عند استخدام الأجهزة الرقمية	3.30	1.04	9	متوسط
24	أراعي الإضاءة الجيدة للمكان وعند استخدام شاشات الأجهزة الرقمية	3.62	0.93	8	مرتفع
25	لحماية الأجهزة الإلكترونية من الفيروسات والتجسس استخدم برامج المكافحة الخاصة بها	3.94	0.81	4	مرتفع
26	أستخدم كلمات مرور قوية وغير مكررة لحماية الأجهزة والصفحات الإلكترونية	3.74	0.95	6	مرتفع
27	أتجنب فتح رسائل البريد الإلكتروني الواردة مجهولة المصدر	4.15	0.92	3	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.90	0.60		مرتفع

يبين الجدول السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة المعلمات على عبارات المحور الثالث: الحماية، والذي يتضمن قيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً إذ بلغ (3.90) بانحراف معياري (0.60)، وجاءت العبارة التي تشير إلى الشعور بالمسؤولية الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.55) وبانحراف معياري (0.64)، تلاها العبارة التي تنص على (أعبر عن رأيي إلكترونياً بحرية ووضوح، ودون المساس بالدين أو مشاعر الآخرين أو عادات المجتمع)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.26) وبانحراف معياري (0.92)، وفي المركز الثالث جاءت العبارة التي تشير إلى تجنب المعلمات فتح رسائل البريد الإلكتروني الواردة مجهولة المصدر بمتوسط حسابي (4.15) وبانحراف معياري (0.92)، وبالمركز الأخير جاءت العبارة التي تشير إلى الجلوس بشكل صحيح عند استخدام الأجهزة الرقمية. ومع أنها كانت بالمركز الأخير إلا أنها كانت متوسطة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.30) وبانحراف معياري يساوي (1.04) والشكل رقم (٨) يبين توزيع العبارات حسب المتوسط الحسابي.

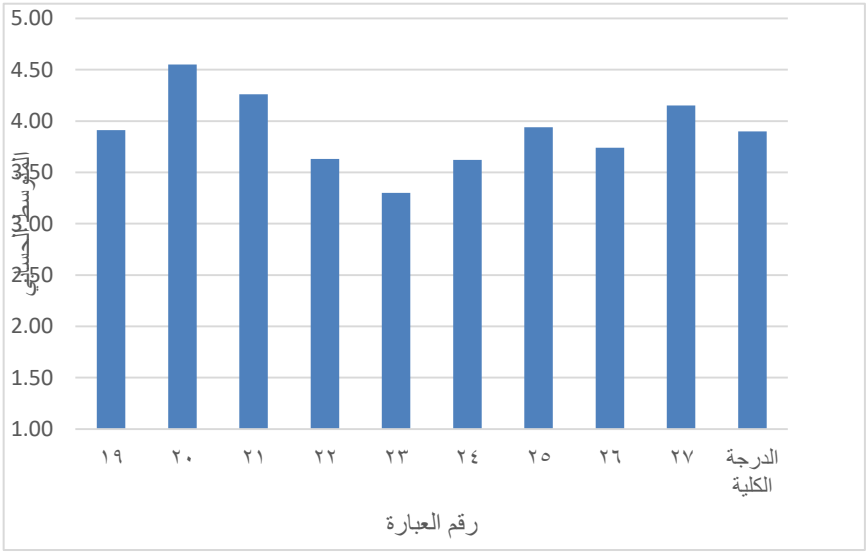

شكل (٨) المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمات على عبارات المحور الثالث (الحماية)

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع:

ينص السؤال على: " هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة في التدريس؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المعلمات على محاور مهارات المواطنة الرقمية باختلاف سنوات الخبرة في التدريس، ثم تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Sample t test) – للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (١٥) نتائج اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات باختلاف عدد سنوات الخبرة

المحور	10 سنوات فأقل		أكثر من 10 سنوات		قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاحترام	38.42	3.40	40.19	3.46	2.92	135	0.004
التعليم	34.67	5.38	36.64	5.58	2.03	135	0.045
الحماية	33.90	4.46	35.82	5.81	2.04	135	0.043
الدرجة الكلية	107.00	11.58	112.65	12.96	2.57	135	0.011

يلاحظ من الجدول السابق، أن متوسط استجابات المعلمات من فئة الخبرة (10 سنوات فأقل) على الدرجة الكلية لمهارات المواطنة الرقمية قد بلغ (107.00) بانحراف معياري (11.58)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط استجابات المعلمات من فئة الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) قد بلغ (112.65) بانحراف معياري (12.96)، وأشارت نتائج اختبار (t) أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار (t=2.57)، وكان مستوى الدلالة (0.011) وهو أقل من (0.05). كما يتبين من النتائج، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة، وبناء على نتائج المتوسطات الحسابية السابقة فإن مستوى المواطنة الرقمية مرتفع لدى المعلمات، ويزداد مع زيادة عدد سنوات الخبرة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس:

ينص السؤال على: " هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف المؤهل الأكاديمي؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المعلمات على محاور مهارات المواطنة الرقمية باختلاف المؤهل الأكاديمي، ثم تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Sample t – test) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (١٦) نتائج اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات باختلاف المؤهل الأكاديمي

المحور	بكالوريوس		دراسات عليا		قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاحترام	39.48	3.51	39.86	3.80	0.38	135	0.706
التعليم	35.64	5.57	38.07	5.18	1.56	135	0.122
الحماية	34.88	5.39	37.00	5.29	1.40	135	0.165
الدرجة الكلية	110.00	12.66	114.93	12.80	1.38	135	0.170

يلاحظ من الجدول السابق، أن متوسط استجابات المعلمات من فئة المؤهل (بكالوريوس) على الدرجة الكلية لمهارات المواطنة الرقمية قد بلغ (110.00) بانحراف معياري (12.66)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط استجابات المعلمات من فئة المؤهل (دراسات عليا) قد بلغ (114.93) بانحراف معياري (12.80)، وأشارت نتائج اختبار (t) أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار (t=1.38)، وكان مستوى الدلالة (0.170) وهو أكبر من (0.05). كما يتبين من النتائج، عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف المؤهل الأكاديمي، وبناء على نتائج المتوسطات الحسابية السابقة فإن مستوى المواطنة الرقمية مرتفع لدى المعلمات، ولكنه لا يختلف باختلاف المؤهل الأكاديمي.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس:

ينص السؤال على: " هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف التخصص؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المعلمات على محاور مهارات المواطنة الرقمية باختلاف التخصص، ثم تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات باختلاف التخصص

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الاحترام	بين المجموعات	275.81	7	39.40	3.58	0.001
	داخل المجموعات	1420.40	129	11.01		
	المجموع	1696.20	136			
التعليم	بين المجموعات	676.65	7	96.66	3.53	0.002
	داخل المجموعات	3536.71	129	27.42		
	المجموع	4213.36	136			
الحماية	بين المجموعات	975.74	7	139.39	6.01	0.000
	داخل المجموعات	2992.03	129	23.19		
	المجموع	3967.77	136			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5105.15	7	729.31	5.57	0.000
	داخل المجموعات	16887.10	129	130.91		
	المجموع	21992.25	136			

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المعلمات على الدرجة الكلية لمهارات المواطنة الرقمية باختلاف المؤهل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة الاختبار (f=5.57)، وكان مستوى الدلالة المشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05). كما يتبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف التخصص، وللتحقق من موقع دلالة الفروق لصالح أي تخصص، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Post Hoc Test)، وأظهرت نتيجة الاختبار أن الفروق لصالح المعلمات من تخصص الحاسب حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهن على الدرجة الكلية للمهارات (132.20) بانحراف معياري (4.76)، وبناء على نتائج المتوسطات الحسابية السابقة فإن مستوى المواطنة الرقمية مرتفع لدى الطالبات في المرحلتين. وبناء على نتائج تحليل التباين الأحادي فإن مستوى المواطنة الرقمية مرتفع لدى جميع المعلمات بمختلف التخصصات، ولكنه بمستوى أعلى لدى المعلمات من تخصص الحاسب الآلي.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت النتائج أنَّ استجابات الطالبات على محوري التعليم والحماية كانت مرتفعة، وعلى محور الاحترام كانت مرتفعة جداً. فقد جاءت عبارة "احترام خصوصية الآخرين" في الترتيب الأول من محور الاحترام. في حين جاءت العبارة التي تشير إلى "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واعٍ ومسؤول" في مقدمة محور التعليم. أما

في محور الحماية، فجاءت العبارة التي تشير إلى "الشعور بالمسؤولية الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية" بالمرتبة الأولى وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلي وعي الطالبات بضوابط ومعايير الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية، واختيار العبارات المهذّبة عند التواصل مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إدراك البعض منهنَّ للعقوبات المترتبة على الجرائم المعلوماتية؛ مما يعزز من ثقتهنَّ بأنفسهنَّ ويزيد من احترامهنَّ للآخرين، وعدم الوثوق في الأشخاص "المجهولين رقميا "، وكذلك احترامهن للرأى الآخر وقبول الاختلاف، وعدم نشرهن أي معلومات حتى يتحققن منها، ويبادرن بالاعتذار عندما يخطئن، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جونز وميتشل (2015)، ودراسة دوتيرر وآخرون (٢٠١٦)، ودراسة قربان (٢٠٢٠)، ودراسة الراشد (٢٠٢٠)، ودراسة نوردين (٢٠١٦)، في ارتفاع المواطنة الرقمية لدى الطالبات.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

جاءت استجابات الطالبات على محاور المواطنة الرقمية مرتفعة، غير أنَّ طالبات المرحلة الثانوية أكثر ارتفاعاً من المرحلة المتوسطة وتعزو الباحثة ذلك إلى الفروقات العمرية بين الطالبات، وسعة اطّلاع طالبات المرحلة الثانوية، وقد يكون ذلك عائداً إلى بداية النضج وزيادة الاهتمام والوعي، أو قد يكون لمعلمات المرحلة الثانوية أثر أكبر في الطالبات من خلال تثقيف الطالبات وتوعيتهنَّ، أو ربما يعود ذلك إلى حضور طالبات الثانوية لدورات تدريبية، بخلاف طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي قد يكون اهتمامهنَّ بالمواطنة الرقمية أقلَّ أو أدنى من المستوى المطلوب، كذلك ربما يكون للمقررات الدراسية التي تدرسها طالبات المرحلة الثانوية أبلغُ الأثر من خلال احتوائها على مواضيع تتحدث عن الأمن المعلوماتي، وذلك كما يتضح في مقرر الحاسب ٢ الوحدة الثانية لعام ١٤٤٢ه والذي تناول موضوع أمن المعلومات والبيانات والإنترنت وبالتالي قد يكون لديهنَّ قدرة أكبر على التعامل مع الوسائل التقنية الحديثة، وأخذ الحيطة والحذر بشكل أفضل من طالبات المرحلة المتوسطة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الراشد (٢٠٢٠) التي تشير إلى عدم وجود اختلاف في المواطنة الرقمية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية أو الجنس أو الكلية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت النتائج: أنَّ استجابات المعلمات على محوري التعليم والحماية كانت مرتفعة، وعلى محور الاحترام كانت مرتفعة جداً. أمّا بالنسبة لعبارات المحاور الثلاثة؛ فقد جاءت عبارة "احترام خصوصية الآخرين" في الترتيب الأول من محور الاحترام. في حين جاءت العبارة التي تشير إلى "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واعٍ ومسؤول" في مقدمة محور التعليم. أما في محور الحماية، فجاءت العبارة التي تشير إلى "الشعور بالمسؤولية الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية" بالمرتبة الأولى وتعزو الباحثة هذه

النتيجة إلى أنَّ الوزارة تسعى حالياً إلى تكثيف الدورات للمعلمات، وإقامة ورش عمل داخل وخارج المدرسة، وفعاليات وأنشطة، وتوفر لهن برامج للتطوير والنمو المهني، والاطلاع على منصات التواصل الاجتماعي والمساهمة فيها، وعدم اختراق خصوصية الطالبات واحترام وجهات نظرهن، وتفعيل التطبيقات التعليمية في الهواتف النقالة، ومن ثم نعتقد أنَّ لهذا تأثيراً على مستوى المواطنة الرقمية لديهن، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (٢٠١٧) في أنَّ مستوى المواطنة الرقمية عالٍ لدى المعلمين، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة الحصري (٢٠١٦) في أنَّ المعلمين يمتلكون مستوى منخفضاً من مهارات المواطنة الرقمية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

جاءت استجابة المعلمات على المحاور الثلاثة مرتفعة، وخصوصاً المعلمات من فئة الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) فجاءت المواطنة الرقمية لديهنَّ أكثر ارتفاعاً من الفئة (الأقل من ١٠ سنوات)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه قد يعود ذلك إلى زيادة سنوات الخبرة للمعلمات وبالتالي يكتسبنَ خبرة وعلماً ومعرفة في كيفية استغلال مفهوم المواطنة الرقمية في إدارة معرفة الطالبات وتوجيههنَّ بالطرق العلمية، والاستفادة من معايير وأهداف المواطنة الرقمية في تحقيق أهداف العلم والتعلم الإلكتروني. وقد يعود ذلك إلى تراكُم الخبرات المهنية، وصقل تجاربهنَّ بالدورات والبرامج المتنوعة، والتزود بالثقافة والاطّلاع على الكتب والدراسات والأبحاث، وحضور الفعاليات والدورات المتنوعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (٢٠١٧).

مناقشة نتائج السؤال الخامس:

جاءت استجابة المعلمات على محاور المواطنة الرقمية الثلاثة مرتفعة في جميع المؤهلات الأكاديمية، ولم يتبين وجود فروق نتيجة اختلاف المؤهل الأكاديمي، فالمعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس، والمعلمات الحاصلات على شهادة الماجستير، تُعتبر مواطنتهنَّ الرقمية مرتفعة؛ في ظل غياب الدراسات التي تدل على ذلك، لذلك تعتبر هذه النتيجة مؤشرا أولياً بأن المؤهل الأكاديمي لا يؤثر على استجابة المعلمات في محاور المواطنة الرقمية الثلاث، وذلك نتيجة إلى أنه قد تُشكل المواطنة الرقمية بالنسبة للمعلمات بشكل عام، سواء الحاصلات على البكالوريوس أو الدراسات العليا مفهوماً شائعاً في الجامعات والمحاضن الأكاديمية؛ فهي تُولَى اهتماماً متزايداً لدى المعلمات في السنوات الأخيرة، وقد يكون لاهتمام وزارة التعليم بالمواطنة الرقمية، ودعم المعلمات وتشجيعهنَّ من خلال إقامة الدورات والبرامج التوعوية والأنشطة الأثر الفعال في رفع مستواهن، وكذلك الاطلاع على الفيديوهات التعليمية والبرامج والمسابقات التثقيفية، وكذلك لديهن قدرة على استخدام محركات البحث والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التقنية أو العلم.

مناقشة نتائج السؤال السادس:

جاءت استجابة المعلمات على المحاور الثلاثة للمواطنة الرقمية مرتفعة في جميع التخصصات، ولكن لدى معلمات تخصُّص الحاسب أكثر ارتفاعاً، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنَّه قد يكون موضوع الدراسة أقرب ما يكون لمواضيع مقرر الحاسب الآلي، وكذلك هناك فقرات عن المواطنة الرقمية قد أُدرِجَت في دروس الحاسب الآلي، وقامت معلمات الحاسب بالاطلاع عليها وتدريسها لطالباتهنَّ نظرياً وعملياً، وقد يكون لدى معلمات الحاسب الآلي دراية أكثر بالحقوق والواجبات في العالم الرقمي، ولديهن خلفية أكبر ببرامج الحماية، واستخدام المتصفحات الآمنة، وعدم فتح الرسائل مجهولة المصدر، واستخدام كلمات مرور أقوى، وتحذير وإرشاد الطالبات للطريق الصحيح، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (٢٠١٧).

يتناول هذا الفصل ملخص نتائج الدراسة، وأبرز النتائج التي وصلت إليها، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تأهيل المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات وزيادة وعيهم بأهمية المواطنة الرقمية، وإيجابيات الالتزام بمعاييرها، كما تقترح دراسات مستقبلية متممة لتوجه الدراسة الحالية.

ملخص نتائج الدراسة:

١-أوضحت إجابة السؤال الأول أنَّ استجابات الطالبات مرتفعة في محوري التعليم والحماية، ومرتفعة جداً في محور الاحترام فقد جاءت عبارة "احترام خصوصية الآخرين" في الترتيب الأول من محور الاحترام. في حين جاءت العبارة التي تشير إلى "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واعٍ ومسؤول" في مقدمة محور التعليم. أما في محور الحماية، فجاءت العبارة التي تشير إلى "الشعور بالمسؤولية الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية" بالمرتبة الأولى. وذلك نتيجةً لوعي الطالبات بضوابط ومعايير الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية، واختيار العبارات المهذَّبة عند التواصل مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إدراك البعض منهنَّ للعقوبات المترتبة على الجرائم المعلوماتية؛ مما يعزز من ثقتهنَّ بأنفسهنَّ ويزيد من احترامهنَّ للآخرين، وعدم الوثوق في الأشخاص "المجهولين رقميًا" وكذلك احترامهن للرأي الآخر وقبول الاختلاف، وعدم نشرهن أي معلومات حتى يتحققن منها، ويبادرن بالاعتذار عندما يخطئن، ويشاركن في مواقع التواصل الاجتماعي.

٢-أما في إجابة السؤال الثاني فقد جاءت استجابات الطالبات على محاور المواطنة الرقمية مرتفعة، غير أنَّ طالبات المرحلة الثانوية أكثر ارتفاعاً من المرحلة المتوسطة. ذلك نتيجةً إلى الفروقات العمرية بين الطالبات، وسعة اطّلاع طالبات المرحلة الثانوية، وقد يكون ذلك عائداً إلى بداية النضج وزيادة الاهتمام والوعي، أو قد يكون لمعلمات المرحلة الثانوية أثر أكبر في الطالبات من خلال تثقيف الطالبات وتوعيتهنَّ، أو ربما يعود ذلك إلى حضور

طالبات الثانوية لدورات تدريبية، بخلاف طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي قد يكون اهتمامهنَّ بالمواطنة الرقمية أقلَّ أو أدنى من المستوى المطلوب، كذلك ربما يكون للمقررات الدراسية التي تدرسها طالبات المرحلة الثانوية أبلغ الأثر من خلال احتوائها على مواضيع تتحدث عن الأمن المعلوماتي، لذلك قد يكون لديهنَّ قدرة أكبر على التعامل مع الوسائل التقنية الحديثة، وأخذ الحيطة والحذر بشكل أفضل من طالبات المرحلة المتوسطة.

٣-في حين كشف إجابة السؤال الثالث عن أنَّ استجابات الطالبات كانت مرتفعة في محوري التعليم والحماية، ومرتفعة جداً في محور الاحترام. أمّا بالنسبة لعبارات المحاور الثلاثة، فقد جاءت عبارة "احترام خصوصية الآخرين" في الترتيب الأول من محور الاحترام. في حين جاءت العبارة التي تشير إلى "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واعٍ ومسؤول" في مقدمة محور التعليم. أما في محور الحماية، فجاءت العبارة التي تشير إلى "الشعور بالمسؤولية الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية" بالمرتبة الأولى. وذلك نتيجة إلى أنَّ الوزارة تسعى حالياً إلى تكثيف الدورات للمعلمات، وإقامة ورش عمل داخل وخارج المدرسة، وفعاليات وأنشطة، وتوفر لهن برامج لتطوير النمو المهني، والاطلاع على منصات التواصل الاجتماعي والمساهمة فيها، وعدم اختراق خصوصية الطالبات واحترام وجهات نظرهن، وتفعيل التطبيقات التعليمية في الهواتف النقالة، ومن ثم نعتقد أنَّ لهذا تأثيراً على مستوى المواطنة الرقمية لديهن.

٤-وفيما يخص إجابة السؤال الرابع فقد أوضحت أن ذلك قد يعود إلى زيادة سنوات الخبرة للمعلمات وبالتالي يكتسبنَ خبرة وعلماً ومعرفة في كيفية استغلال مفهوم المواطنة الرقمية في إدارة معرفة الطالبات وتوجيههنَّ بالطرق العلمية، والاستفادة من معايير وأهداف المواطنة الرقمية في تحقيق أهداف العلم والتعلم الإلكتروني. وقد يعود ذلك إلى تراكُم الخبرات المهنية، وصقل تجاربهنَّ بالدورات والبرامج المتنوعة، والتزود بالثقافة والاطّلاع على الكتب والدراسات والأبحاث، وحضور الفعاليات والدورات المتنوعة.

٥-وفي إجابة السؤال الخامس جاءت استجابة المعلمات على محاور المواطنة الرقمية الثلاثة مرتفعة في جميع المؤهلات الأكاديمية، ولم يتبين وجود فروق نتيجة اختلاف المؤهل الأكاديمي؛ فالمعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس، والمعلمات الحاصلات على شهادة الماجستير، تُعتبر مواطنتهنَّ الرقمية مرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه قد تُشكل المواطنة الرقمية بالنسبة للمعلمات بشكل عام، سواء الحاصلات على البكالوريوس أو الدراسات العليا مفهوماً شائعاً في الجامعات والمحاضن الأكاديمية؛ فهي تُولَى اهتماماً متزايداً لدى المعلمات في السنوات الأخيرة، وقد يكون لاهتمام وزارة التعليم بالمواطنة الرقمية، ودعم المعلمات وتشجيعهنَّ من خلال إقامة الدورات والبرامج التوعوية والأنشطة الأثر الفعال في رفع مستواهن، وكذلك الاطلاع على الفيديوهات التعليمية

والبرامج والمسابقات التثقيفية، وكذلك لديهن قدرة على استخدام محركات البحث، والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التقنية أو العلم.
٦-أما إجابة السؤال السادس فقد أوضحت أنَّه قد يكون موضوع الدراسة أقرب ما يكون لمواضيع مقرر الحاسب الآلي، وكذلك هناك فقرات عن المواطنة الرقمية قد أُدرِجَت في دروس الحاسب الآلي، وقامت معلمات الحاسب بالاطلاع عليها وتدريسها لطالباتهنَّ نظرياً وعملياً، وقد يكون لدى معلمات الحاسب الآلي دراية أكثر بالحقوق والواجبات في العالم الرقمي، ولديهن خلفية أكبر ببرامج الحماية، واستخدام المتصفحات الأمنة، وعدم فتح الرسائل مجهولة المصدر، واستخدام كلمات مرور اقوى، وتحذير وارشاد الطالبات للطريق الصحيح.

التوصيات:

١-توعية المجتمع التعليمي وتثقيفه بأهمية المواطنة الرقمية، وإيجابياتها، وأهدافها، ومعاييرها.
٢-ضرورة اضطلاع الجامعات والمراكز البحثية، بدور ريادي في الإشراف على عملية تثقيف المجتمع بالمواطنة الرقمية، وإصدار الدراسات العلمية المتخصصة في هذا المجال.
٣-ضرورة تأهيل المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات، وزيادة وعيهم بأهمية المواطنة الرقمية، وإيجابيات الالتزام بمعاييرها.
٤-ضرورة تضمين مقرر مادة الحاسب الآلي في التعليم العام، لموضوعات عن المواطنة الرقمية.
٥- تعزيز المواطنة الرقمية بإطلاق برامج متنوعة، وتدفع إلى الالتزام بالمعايير الحديثة، وإشاعة روح التنافسية بين الجميع، أفراداً، وقطاعات، ومؤسسات، ويمكن تفعيل ذلك من خلال العديد من الوسائل والأدوات التقنية الحديثة.
٦-إشاعة قيم ومهارات المواطنة الرقمية أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كالسناب شات والتويتر باعتبارهما من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما من قبل كافة فئات المجتمع.
٧-إعداد برامج تدريبية نوعية، وفعاليات متنوعة، لنشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع، والمحاضن التعليمية والتربوية، وبيان أهميتها، وترسيخها في المجتمعات.
٨-تشكيل لجنة من الجهات المعنية بالتقنية، والتعليم، والأمن السيبراني، وغيرها، لوضع حزمة من الإجراءات والبرامج والفعاليات التي تدعم ترسيخ المواطنة الرقمية، ونشرها، وتوعية المجتمع بأهميتها.

المراجع

المراجع العربية

ابن منظور، جمال الدين بن مكرم. (١٩٨٦). لسان العرب (مج.١٣). دار بيروت.

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٦). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط.٤). دار النشر للجامعات.

الأسمري، عبده. (٢٠١٥، نوفمبر٢٠). علم النفس الوطني. صحيفة الشرق، (١٤٤٧)، ١٠.

بشير، جيدور حاج. (٢٠١٦). إثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي. دفاتر السياسة والقانون، ٢٠١٦(١٥)، ٧٢٠-٧٥٦.

الجزار، هالة. (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٥٦(٣)، ٣٨٥-٤١٨.

الحصري، كمال دسوقي. (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية- جامعة المجمعة، (٨)، ٨٩-١٤١.

حكيم، عبد الحميد. (٢٠١٢). نظام التعليم وسياسته. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

الحربي، هيفاء. (١٤٤٢، ١٣-١٦ربيع الأول). تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا. المؤتمر (الدولي الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في العالم العربي، المملكة العربية السعودية، منصة (زوم).

الدهشان، جمال على. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، (٥)، س.٢، ٧١-١٠٤.

الدهشان، جمال على، والفويهي، هزاع عبد الكريم. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٣٠(٤)، ١-٤٢.

الدوسري، فؤاد. (٢٠١٧). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٢١٩)،١٤٠-١٠٧.

الراشد، خولة رسمي. (٢٠٢٠). مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١٠)، ١١٩-١٨٣.

سنبل، عبد العزيز. (١٤١٢). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

شرف، صبحي والدمرداش، محمد. (٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي السادس

للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم: أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
الشهري، فاطمة. (٢٠١٦، أكتوبر١٨-١٩). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة [ورقة عمل]. الملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
الطوالبة، هادي. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣(٣)، ٢٩١-٣٠٨.
عباس، ياسر ميمون. (٢٠١١). المؤسسات التعليمية المصرية وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها: التحديات والفرص. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، (٤٤)، جزء٢، ٣٨٧-٤٤٤.
عبد العاطي، عبد العزيز، وحلقان، احمد. (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية: دراسة مقارنة. المجلة التربوية، (٤٤)، ٤٢٧-٥٧٣.
عبد القوى، حنان عبد العزيز. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات - جامعة عين شمس نموذجا. مجلة البحث العلمي في التربية، ٥(١٧)، ٣٨٧-٤٤٠.
عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٠٤). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر.
العساف، صالح حمد. (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط.٤). مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.
القحطاني، أمل سفر. (٢٠١٧). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(١)، ٥٧-٩٧.
القحطاني، عبد الله سعيد آل عبود. (٢٠١١). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي [أطروحة دكتوراه]. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
قربان، بثينة محمد سعيد. (٢٠٢٠). مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة. مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، (٨)،١٩١-٢٢٤.
مازن، حسام الدين محمد. (٢٠١٦). إصحاح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها إلكترونيا في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية [ورقة علمية]. المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج العلوم بين المصرية والعالمية - الجمعية المصرية للتربية العلمية. مركز الشيخ صالح كامل، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

المسلماني، لمياء براهيم. (٢٠١٤). التعلم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، ٥١(٧٤)، ١٥-٩٤.
المصري، مروان وليد، وشعث، أكرم حسن. (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٧(٢)، ١٧١-٢٠٣.
المنتشري، حليمة يوسف والفطاني، هانية عبد الرزاق. (١٤٣٩). المواطنة الرقمية رؤى وتوجهات (منهج مقترح للمرحلة الابتدائية في ظل رؤية ٢٠٣٠) (ط.١): مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية- تحديات وآمال. دار السحاب للنشر والتوزيع.
مهدي، حسن رابحي. (٢٠١٨). الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الدولية لنظم إدارة التعلّم، ٦(١)، ١١-٢٤.

المراجع الأجنبية:

Al-Zahrani, A. (2015), Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education Students. International Education Studies, 12(8), 203-217.

Choi, M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. Theory & research in social education, 44(4), 565-607.

Dotterer, G., Hedges, A., & Parker, H. (2016). Fostering digital citizenship in the classroom. The Education Digest, 82(3), 58-63.

Jones, L. M., & Mitchell, K. J. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. New media & society, 18(9), 2063-2079.

Martin, F., Gezer, T., & Wang, C. (2019). Educators' perceptions of student digital citizenship practices. Computers in the Schools, 36(4), 238-254.

Mitchell, L. (2016). Beyond digital citizenship. Middle grades review, 1(3), 1-8.

Nordin, M. S., Ahmad, T. B. T., Zubairi, A. M., Ismail, N. A. H., Rahman, A. H. A., Trayek, F. A., & Ibrahim, M. B. (2016). Psychometric properties of a digital citizenship questionnaire. International Education Studies, 9(3), 71-80.

Phillips, A. L., & Lee, V. R. (2019). Whose Responsibility Is It? A Statewide Survey of School Librarians on Responsibilities and Resources for Teaching Digital Citizenship. School Library Research, 22, 1-20.

Prensky, Marc (October 2001). "Digital Natives, Digital Immigrants".On the Horizon. 9 (5): 1–6.

Ribble, M. (2006). Digital Citizenship in Schools. International Society for Technology in Education.

Ribble, M. (2011). Digital Citizenship in Schools (2nd ed.). International Society for Technology in Education.

Ribble, M. (2014). The importance of Digital Citizenship. Distict Administration, 50(11), 88.

Ribble, M. S., & Bailey, G. D. (2006). Digital citizenship at all grade levels. Learning and Leading with Technology, 33(6), 26-28.

Ribble, M., & Miller, T. N. (2013). Educational leadership in an online world: Connecting students to technology responsibly, safely, and ethically. Journal of asynchronous learning networks, 17(1), 137-145.

المراجع الإلكترونية

خلف، إدعيس. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية. جامعة القدس المفتوحة. http://www.qou.edu/viewDetails.do?id=7230

الذويخ، نورة صالح. (٢٠١٨، ديسمبر٢٠). مبادرة واعي للمواطنة الرقمية: عرض ورشة السلوكيات الوطنية. منصة شمس. https://cutt.us/CqPjv

الذويخ، نورة صالح. (٢٠١٩، مايو٢٥). المواطنة الرقمية والمناهج التعليمية. صحيفة مكة.https://makkahnewspaper.com/article/1104036

الغرسان، عبد الله. (٢٠١٩، مايو ٥). إطلاق برنامج التدريب الصيفي للمعلمين والمعلمات اليوم. صحيفة الرياض.http://alriyadh.com/1753881

القايد، مصطفى. (٢٠١٤، فبراير٢). مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship. تعليم جديد. http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship

الكواكبي، صالون. (٢٠١٦، اكتوبر٨-٩). قضايا الدين والدولة والسياسة. مركز حرمون للدراسات المعاصرة.https://www.harmoon.org/print/?post=4010

Mansilla, V. B., & Jackson, A. (2011). Preparing Our Youth to Engage the World. Educating for Global Competence. Harvard Graduate School of Education (E. Omerso, Ed.). CCSSO; Asia Society.
https://asiasociety.org/files/book-globalcompetence.pdf